

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



الرقم التسلسلي:/2020

رقم التسجيل: 98333621

عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية
من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع.

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:

بن عبيد الله فاطمة

تاريخ المناقشة: 2020/06/28

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	د. بن خالد جمال
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (ب)	د. بلقرمي سهام
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	د. تالي جمال

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على خاتم الانبياء واشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

يشرفني أن اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى استاذتي الفاضلة الدكتورة: بلقرمي سهام المشرفة على رسالتي والتي كانت لي نعم الموجهة والناصحة، جزاها الله خيرا، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الاساتذة الكرام اعضاء لجنة المناقشة، و الشكر الموصول لأساتذة تحكيم اداة الدراسة و لجميع اعضاء هيئة الادارة والتدريس في قسم علم اجتماع التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كما اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى زوجي الذي كان له الفضل الاكبر في مساندي من تشجيع وتحفيز وتذليل لكل الصعوبات التي واجهتني حفظه الله ورعاه، كما لا يفوتني ان اتوجه بالشكر والتقدير لكل من مفتش البيداغوجيا ومدراء المدارس وكل زملاء المهنة على ما قدموه لي من مساعدات وتسهيلات لتنفيذ اجراءات الدراسة.

الإهداء

بعد أن وفقني الله سبحانه وتعالى في انجاز هذا

العمل المتواضع ، أهديه لوالديّ أطال الله في

عمرهما، وإلى زوجي، وفلذتي كحبي

(عبد الرحمان وعبد المؤمن)

راجية من الله أن يفتح لهما بصيرتهما وان يجعلهما

من طلبة العلم النافع. كما أهدي هذا العمل إلى كل

أخواتي وإخواني وزملائي وزميلاتي، وإلى كل من

ساندني من قريب أو من بعيد وإلى كل طالب علم.

راجية من المولى عز وجل أن يجعله عملاً نافعا.



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة	
13-10	أولا-الاشكالية
14-13	ثانيا-فرضيات الدراسة
14	ثالثا-أسباب اختيار الدراسة (الاسباب الذاتية /الاسباب الموضوعية)
15-14	رابعا- أهمية الدراسة
15	خامسا- اهداف الدراسة
22-15	سادسا-تحديد مصطلحات الدراسة
32-22	سابعا-الدراسات السابقة
35-32	ثامنا-المقاربة النظرية المعتمدة
الفصل الثاني: التدريس	
37	تمهيد
38-37	أولا- تعريف التدريس
39	ثانيا- المراحل الاساسية للتدريس
47-39	ثالثا- العناصر المكونة لعملية التدريس
47	رابعا- العوامل المؤثرة في التدريس .
48-47	خامسا- دور المدرء تجاه المعلمين والعملية التعليمية
49-48	سادسا- دور الاشراف التربوي تجاه المعلمين والعملية التعليمية
49	سابعا- دور التواصل بين المشرف التربوي والادارة المدرسية تجاه المعلمين
50	خلاصة
الفصل الثالث: التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية	
52	تمهيد

52	أولاً - تعريف التربية الفنية التشكيلية
54-53	ثانياً - النظريات المفسرة للإبداع الفني
55-54	ثالثاً - ضرورة التربية الفنية وبعدها الوظيفي
55	رابعاً - دور التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية .
56-55	خامساً - الخصائص الفنية التشكيلية للمراحل التي يمر بها التلميذ
57-56	سادساً - الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية التشكيلية لدى المتعلم .
58-57	سابعاً - أهداف التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية
60-58	ثامناً - دور واهداف معلم التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية
61-60	تاسعاً - الخطوات الرئيسية لتدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية
62-61	عاشراً - كفاءات تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية
63	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: اجراءات الدراسة التطبيقية	
66	تمهيد
أولاً- الاجراءات المنهجية للدراسة	
67-66	1- التعريف بميدان الدراسة
67	2- منهج الدراسة
68-67	3- عينة الدراسة
69-68	4- أدوات الدراسة
69	5- الصدق و الثبات
69	6- المعالجة الاحصائية
ثانياً- عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.	
82-70	1- عرض و مناقشة و تحليل البيانات
84-82	2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
84	3- النتائج العامة
85	خلاصة
86	الخاتمة
92-88	المراجع المعتمدة

الملاحق
ملخص الدراسة

فهرس الجداول	
العنوان	الرقم
جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية: - حسب الجنس. - حسب المؤهل العلمي. - حسب عدد سنوات العمل.	01
جدول العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي (العبارات من 04 الى 16)	02
جدول العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية (العبارات من 16 الى 25)	03

مقدمة

تعمل التربية الحديثة على اعداد النشء الجديد، الذي يمتلك الموهبة والقدرات الابداعية والابتكارية والارتقاء الدائم به ورعاية النمو الانساني بجميع جوانبه؛ لتحقيق اقصى درجة من درجات التمكين له في عالم الابتكار الخلاق. كما تهتم بدرجة كبيرة في تكوين شخصية الافراد تكوينا متكاملًا يمس جميع جوانب شخصيته العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، مع تحقيق التوازن والتفاعل الايجابي بين هذه الجوانب والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، حتى يكون فردا سويا وعضوا صالحا في مجتمعه.

ولقد أصبحت التربية استراتيجية وطنية لشعوب العالم، حيث يتم وضع الميزانيات والخطط والاطارات البشرية من السياسات والبلدان لتحقيق الاهداف المرجو ان يسير الافراد عليها من خلال التربية. ولقد اوكلت مهمة التربية للمدرسة في اعداد المتعلمين من خلال وضع و تسطير برامج ومناهج ومحتويات ومواد دراسية متنوعة، التي نجد من بينها مادة التربية الفنية التشكيلية كمادة ذات أهمية مثلها مثل باقي المواد التعليمية الاخرى، وهي التي صُنِّفت من العلوم التي تعمل على نقل حضارة الامة وثقافتها وهويتها وتقاليدها واعرافها وميولها واتجاهاتها التي تجعل كل مجتمع يختلف عن المجتمع الاخر. وانطلاقا من بعض الدراسات وما لمسناه من ارض الواقع أن هنالك تدني في مستوى تدريس هذه المادة لمشكلات وصعوبات تعددت وتتنوعت، قد سبق طرحها من طرف دراسات سابقة ومجملها تصب في عدم تخصص المعلمين في المادة من جهة، وعدم اتاحة الفرصة لهم لان يتلقوا التكوين الذي يمكنهم من اكتساب المهارات والتحكم في ادوات المعرفة، والتعامل مع مقررات ومنهج المادة من جهة اخرى.

لهذا جاءت دراستنا هذه للبحث عن عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين مقسمة بالشكل التالي:

الفصل الاول: يتعلق بالاطار المنهجي، والذي احتوى على الاشكالية و الفرضيات، أسباب اختيار الدراسة (الذاتية والموضوعية)، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة الدراسات السابقة، واقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة).

الفصل الثاني: ويدور حول التدريس. وتناولنا فيه تعريف التدريس، المراحل الاساسية للتدريس، العوامل الاساسية للتدريس، العوامل المؤثرة في التدريس، دور قادة المدارس تجاه المعلمين والعملية التعليمية، دور الاشراف التربوي تجاه المعلمين والعملية التعليمية، دور التواصل بين المشرف التربوي والادارة المدرسية تجاه المعلمين.

الفصل الثالث: تمحور حول تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية. وتناولنا فيه تعريف التربية الفنية التشكيلية، النظريات المفسرة للإبداع الفني، ضرورة التربية الفنية وبعدها الوظيفي دور التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية، الخصائص الفنية التشكيلية للمراحل التي يمر بها التلميذ، أهداف التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية، دور واهداف معلم التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية، الخطوات الرئيسية لتدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية كفاءات تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية، الجوانب التي تنميها الانشطة الفنية التشكيلية لدى المتعلم.

أما الفصل الرابع الذي تمثل في الجانب الميداني. والذي تناولنا فيه اجراءات الدراسة الميدانية التي احتوت على: التعرف بميدان الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، الصدق و الثبات، المعالجات الاحصائية، عرض ومناقشة وتحليل البيانات، مناقشة الفرضيات، النتائج العامة وأخيرا الخاتمة التي احتوت على أهم التوصيات.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للدراسة

أولاً - الاشكالية

ثانياً - فرضيات الدراسة

ثالثاً - أسباب اختيار الدراسة

رابعاً - أهمية الدراسة

خامساً - أهداف الدراسة

سادساً - تحديد مصطلحات الدراسة

سابعاً - الدراسات السابقة

ثامناً - المقاربة النظرية المعتمدة

أولاً - اشكالية الدراسة

اتجهت الانظمة التربوية في معظم انحاء العالم ومنذ عدة سنوات الى الاهتمام اكثر فأكثر بمادة الفن في مناهج التربية الحديثة، بعد ان اتضح لها من خلال دراسات وضعها اخصائيون في التربية الفنية تأثيرا كبيرا وفعالا في تنمية شخصية الافراد، على اعتبار انها ممارسة تلقائية لميول المتعلمين ورغباتهم حسب قدراتهم. فهي نشاط فني تشكيلي يسمى في غالبية الاحيان بلغة الاشكال والألوان تساعد المتعلم على التعبير وفهم انتاج الرسائل المرئية من خلال عناصر التشكيلية لميدان الرسم والتلوين وفن التصميم.

وللتدوق الفني من خلال هذا النشاط له وظيفته التربوية والاجتماعية، فهو يطور قدراته الابداعية ويساعده على رفع مستوى انتاجاته الفكرية والمادية فالرسائل الفنية هي رسائل رمزية لتقويم السلوك وتعديله وجعله اكثر ملاءمة. فالتربية الفنية التشكيلية تساعدهم على التكيف في المواقف الاجتماعية على اعتبار ان المتعلم هو جزء من الجماعة (داخل الفصل)، فهي تنمي لديه حاجة الانتماء الى الجماعة وهذا ما يشعره بالتقدير والأمان. وعلى حسب ما يراه بعض فلاسفة النظرية الاجتماعية ان تحقيق الشخصية لا يتم إلا في عالم مشترك يشعر فيه الفرد بوجود (النحن)، ويؤكد فيشر ان اندماج الانا و(النحن) انما يتم عن طريق الفن. فهو يرى بأن الاداة اللازمة لإتمام هذا الاندماج بين الفرد والجماعة تتمثل في قدرة الانسان غير المحدودة على الالتقاء بالآخرين وعلى تبادل الرأي والتجربة معهم. و يقول جوردن شيلد "ان تقاليد الحرفة المهنية ليست تقاليد فردية بل هي تقاليد جماعية وان خبرة جميع اعضاء الجماعة وحكمتهم يتم بلورتها في شكل موحد"¹. وبهذا يصبح الفن رمزا للحركات الاجتماعية أو وظيفة للبيئة الاجتماعية ... فتصبح عملية الابداع الفني تأليفا أو تركيبا بين عناصر غذاها التيار الاجتماعي والتاريخي بروحه.

إن بؤادر الوعي بضرورة انفتاح الممارسة التربوية والتعليمية على البعد الفني من خلال ادراجه كمكون اساسي لم تكن وليدة ايامنا هذه، ففي فرنسا دعا البارون بييردي كوبيرتان منذ بداية القرن العشرين الى ضرورة فتح ابواب التعليم امام الفنون كما لم يرغب عن مختلف الاجتهادات التربوية على امتداد القرن العشرين في المنظومات التعليمية الرائدة الدعوة الى ضرورة تكريس البعد الفني في

¹ - حواج ربيعة: التربية الفنية والنشاط المدرسي، دار المجد للطباعة، حين داي، الجزائر، 2014، ص. 14.

السلوك الانساني، من خلال ترسيخ تدريس الفنون بالمدارس لكل الاعمار¹. وانطلاقا من ان النشاط الفني التشكيلي هو وسيلة من وسائل الارتقاء والتكامل الاجتماعي لدعم مستوى مهارات المتعلم وإكمال نموه الانساني، ومواكبة للمستجدات العلمية في مجال التربية، تبنت وزارة التربية الوطنية في الجزائر عملية اعادة كتابة المناهج المقاربة بالكفاءات، وفق ما ينص عليه القانون التوجيهي للتربية (يناير 2008)² حيث أولت اهتمامها الكبير في اعداد وتسطير برامج ومناهج مدروسة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، فأدرجت التربية التشكيلية كمادة ثانوية وجب تدريسها من طرف اساتذة مختصون واعون بأبعادها وغاياتها. وهذا ما سعت الى تحقيقه على مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي. باستثناء مرحلة التعليم الابتدائي التي أُوكِّلت فيه مهمة تدريس التربية التشكيلية لمعلمين ليس لديهم التخصص في هذا النشاط. اصبحوا يعيشون واقعا يواجهون فيه يوميا جملة من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر على مستوى أدائهم التدريسي. منها ما هو متعلق بتعدد المواد التعليمية واختلاف بعضها عن بعض شكلا و مضمونا وطبيعة، والتي يتطلب تحضيرها الى وقت وجهد كبيرين. ومنها ما هو متعلق بقلة توفر التجهيزات و الوسائل التعليمية، مع زيادة الاكتظاظ داخل الفصول حيث يتراوح العدد في معظم مدارسنا ما بين 30 الى ما يفوق 40 تلميذا. و وجود حالات من فئة ذوي الحاجات الخاصة التي تتطلب رعاية كبيرة ومجهودات جبارة تنقاسمها مجموعة من المختصين. زيادة الى قلة او انعدام التأطير و التكوين البيداغوجي في نشاط التربية التشكيلية، مع غياب كلي للدورات التدريبية التي من المفروض ان تكون مبرمجة بطريقة مستمرة على اعتبار ان معلم هذه المرحلة ليس بمختص في مجال هذا النشاط.

وفي خضم كل هذه الصعوبات والمعوقات اصبح معلم المدرسة الابتدائية وبالرغم من المجهودات الجبارة والمسعاي الجادة التي يقوم بها من اجل تحقيق الكفاءة المطلوبة والوصول الى

¹ - محمد فاضل رضوان: " الفن والانسان الابعاد الاجتماعية والتربوية للقيم الجمالية"، في: مجلة رؤى تربوية، العدد 22، 2006، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، رام الله، فلسطين، ص. 14.

² - اللجنة الوطنية للمناهج: التعليم الابتدائي (مناهج اللغة العربية، مناهج التربية الاسلامية، مناهج المواد العلمية، مناهج المواد الاجتماعية، مناهج مواد الايقاظ)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص. 234.

تحقيق الاهداف المسطرة، الا أنه يبقى دائماً عرضة الى بعض الظروف الصعبة التي لا يستطيع في معظم الاحيان مقاومتها مما يولد لديه شعور بعدم قدرته على تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية على اكمل وجه، وهذا ما اثر عليه بالسلب على مستوى ادائه التدريسي للمادة.

وفي ظل واقعا المعاش الذي يدعو الى حتمية البحث عن حلول اخرى بإمكانها التقليل من حدة المشكلة، اصبح البحث عن العوامل المساعدة في تحسين تدريس التربية الفنية التشكيلية من الاولويات الدافعة الى تحقيق الاهداف التربوية المرجوة من تدريس هذا النشاط، وهو احد الدعائم الاساسية في انجاح العملية التعليمية على اعتبار ان جميع المواد التدريسية المبرمجة تتقاسم نفس الاهمية وتتكامل فيما بينها وظيفيا. فهي سلسلة من حلقات كل حلقة لها دورها الوظيفي في تكوين وتنمية شخصية المتعلم من كل جوانبها.

وما يجدر الاشارة اليه أيضا ان تدني مستوى تدريس هذا النشاط ليس بمسؤولية فردية تقع على عاتق المعلم فقط، بل هي مسؤولية جماعية تتشارك فيها اطراف عديدة سواء لها علاقة مباشرة بالعملية التعليمية او علاقة غير مباشرة، وهذا ما أكده بن خلدون من خلال منهجه الواقعي حينما اشار الى العلاقة بين المعلم وصناعة التعليم حيث كان يرى ¹ "ان العلم واحد، ولكن صناعته تختلف من معلم الى اخر، ويقدر ما يكون القائمون بهذه الصناعة قادرين على الاحاطة بطرقها ومبادئها والوقوف على مسائلها، واستنباط فروعها من أصولها، تكون هذه الصناعة مزدهرة ومحقة لأهدافها، وهذا ما يجب على القائمين بها كما وكيفا". فكلما كشفنا الغطاء عن هذه العوامل المساعدة في تزويد المعلم للكفاءة المطلوبة والمهارة المنشودة كلما انعكس ذلك على ادائه اثناء اشرافه على تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية بالإيجاب.

و هذا ما كون لدينا حيرة كبيرة دفعت بنا الى البحث عن أهم العوامل المؤدية الى تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ظل الصعوبات التربوية و البيداغوجيا المعاشة، وإيماننا منا بوجود عدة عوامل، منها ما هو متعلق بالمجتمع، ومنها ما هو متعلق بالمعلم في حد ذاته، ومنها ما هو متعلق بالمناخ المدرسي ومنها ماله علاقة بأسر المتعلمين وماله

¹ - عبد الامير شمس الدين: موسوعة الفكر التربوي الاسلامي، الفكر التربوي عند بن خلدون وابن الازرق، الشركة العالمية للكتاب، ط1 بيروت، 1991، ص. 85.

علاقة بالمتعلمين. إلا أننا ارتأينا البحث في بعض العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي (مفتش البيداغوجيا) من جهة و ببعض العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية (مدير المدرسة) من جهة أخرى، على اعتبار أن لكلاهما الحق القانوني في التخطيط والتنظيم و التعاون والمساعدة والتوجيه من أجل انجاح العملية التعليمية التعلمية. وهما القائدان اللذان أوكلت لهما مهمة الزيارات الميدانية ومتابعة الأداء التدريسي للأستاذ وتقييم المستوى التحصيلي الخاص بكل مادة، وتزويد البيئة المدرسية بالجوانب المادية اللازمة، مع امكانية تقديم المساعدة والحلول الميدانية التي في متناول صلاحياتهما المهنية والتي لا تستدعي إلا الجانب الكبير من الاهتمام والاحساس بالمسؤولية و بأهمية نشاط التربية الفنية التشكيلية الذي أُدرجَ كمادة ثانوية يُقدَّمُ درسه بالتناوب أسبوعاً بأسبوع مع نشاط التربية الفنية الموسيقية بمدة زمنية تقدر بـ: 45 دقيقة.

فتمثل سؤال اشكالية دراستنا على النحو التالي:

- ماهي أهم العوامل الكفيلة بتحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

ويندرج ضمن هذه الاشكالية العامة تساؤلان جزئيان تمثلا في:

- هل العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي تساهم في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

- هل العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية تساهم في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

ثانياً-الفرضيات

1- الفرضية العامة:

- يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي والإدارة المدرسية من أهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

2- الفرضيات الجزئية:

- يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي من أهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

- يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية من أهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى

تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

ثالثاً- أسباب اختيار الموضوع

ان حب الاستطلاع و الاهتمام الشخصي في اختيار الباحث لموضوع دراسته ورغبته الجامعة في الوصول الى حل المشكلة التي طرحها لا تمكن الباحث من الدخول في مغامرة بحثية جادة إلا اذا حدد الاسباب الذاتية والموضوعية التي تقف وراء اختياره لموضوع دراسته.

1-الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالفن التشكيلي، وحرصى البليغ على التنويه لأهمية تدريسه في الطور الابتدائي لما له من ايجابيات على البعد الفردي و البعد الجماعي.
- الاهتمام الشخصي بالتربية الفنية التشكيلية كمادة تدريسية، لما لها من ابعاد تربوية واجتماعية وفنية وثقافية وما لها من دور فعال في المساهمة في تنمية شخصية الطفل وتعزيز ثقافة الفن الايجابي داخل المجتمع.

- الاهتمام بالمرحلة الابتدائية وبمعلم المدرسة الابتدائية وواقعه المهني.
- التدرب على ممارسة المنهج الوصفي واستعمال الحزمة الاحصائية spss، وكيفية توظيف الادوات البحثية و الربط بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

2-الأسباب الموضوعية:

- قلة او ندرة الدراسات الاكاديمية في مجال الكشف عن واقع تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية في الطور الابتدائي.

-افتقار المكتبة العربية الى دراسات سابقة في هذا المجال.
- قابلية الموضوع للدراسة و البحث، بتطبيق مراحل البحث العلمي.

رابعاً- أهمية الدراسة:

ان لكل بحث اكاديمي اهميته التي تدفع الباحث لدرسته والعمل المضمن للوصول الى نتائج تجيب على تساؤلاته مستعينا في ذلك بالأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه المستعملة بطريقة علمية وموضوعية.

وتكمن اهمية دراستنا هذه في كونها تبحث في واقع تدريس التربية الفنية التشكيلية، والكشف عن اهم العوامل التي تساعد على تحسين مستوى تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية، في ظل جملة

الصعوبات والعراقيل التي يعيشها المعلم والمتعلم على حد سواء. والتتويه الى اهمية الاجتهادات الخاصة والمسعاي الجادة لمعلمي الطور الابتدائي في مواجهة كل الصعوبات لتدريس هذا النشاط. والدعوة الى الاهتمام بمعلم المدرسة الابتدائية والسعي الحثيث من اجل تخفيف المهام والأعمال العديدة المسندة اليه وتحفيزه قدر الامكان وبذل كل الجهود في تكوينه وإكسابه الكفاءة والمهارة اللازمتين.

خامسا-أهداف الدراسة: من بين الاهداف الرئيسية التي تهدف اليها هذه الدراسة نذكر:

- التتويه بأهمية الفن التشكيلي ودوره في المجتمع ومدى ابراز ثقافته واصالته.
- التتويه الى الحاجة الملحة للاهتمام بتدريس مادة التربية التشكيلية لما لها من ادوار ايجابية في تكوين شخصية المتعلم ودورها البارز في تحسين ادائه التربوي والتعليمي.
- ابراز مسؤولية و أهمية دور المشرف التربوي في تحسين مستوى تدريس المعلمين لمادة التربية الفنية التشكيلية من الناحية البيداغوجية.
- ابراز مسؤولية و أهمية دور مدير المدرسة في تحسين الاداء التدريسي لنشاط التربية الفنية من ناحية تهيئة المناخ المدرسي بالتجهيزات والوظائف التعليمية اللازمة لهذا النشاط.
- الاجابة على فرضيتي الدراسة والتساؤلات الواردة في الاشكالية.

سادسا- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- المرحلة الابتدائية: وهي فترة التعلم الاولي الالزامي والأساسي في تدرس التلميذ، وهي تتكون من ثلاثة اطوار¹:

- الطور الاول ويضم السنة اولى والثانية ابتدائي يُمكنُ المتعلم من الايقاظ والتلقين الاولي.
 - الطور الثاني ويضم السنة الثالثة والرابعة ابتدائي يُمكنُ المتعلم من تعميق المعلومات الاساسية
 - الطور الثالث ويضم السنة الخامسة ابتدائي يُمكنُ المتعلم من التحكم في اللغات الاساسية.
- يتراوح سن المتعلمين في هذه المرحلة ما بين 6 سنوات الى غاية 11 سنة.

2- تعريف التربية:

أ- لغة: جاء في المعجم الوسيط، تربي: تنشأ وتغذى وتتقف، ورياه: نمى قواها الجسمية والعقلية والخلقية².

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج (نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008)، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص. 10.

² - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مجلد 1، القاهرة، 1960، ص. 235.

وفي القرآن الكريم قال تعالى: "وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج (سورة الحج الآية 5) أي نمت وازدادت، وقوله أيضا "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير" (سورة الاسراء الآية 23)، وهي كلها اشارات للمعنى اللغوي للتربية وتعني الزيادة والنمو المطرد واستخراج شيء كامن او مستتر وزيادته بالرعاية والعناية. ويقال ربي الولد أي هذبه وجعله ينمو¹.
والتربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل ربي الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو، وربي الولد هذبه، فاصلها ربا يربو أي زاد ونما.²

ب- اصطلاحا: تشير اكثر استخدامات هذا المصطلح عمومية الى التنشئة والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية وبخاصة عن طريق التلقين المنظم سواء في المدارس او في منظمات اخرى تتولى عملية التربية طول اليوم³. ويعد مصطلح التربية من اكثر المصطلحات اتساعا وشمولا، حيث نجد له تعريفات عديدة، كل تعريف يغطي جانبا من جوانب المصطلح، او خاصية من خصائصه، او صفة من صفاته، او هدفا من اهدافه، وسوف نشير الى بعض التعريفات:
- يرى افلاطون ان الغرض من التربية هو ان يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع. ويضيف الى ذلك قوله: ان تربية الفرد ليست غاية لذاتها وانما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته. ولذلك فهو يعرف التربية بالتعريف التالي فيقول: التربية هي اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال.

- اما ارسطو فالتربية عنده هي ان يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم من ناحية ومن ناحية اخرى هي ان يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الاعمال، وبذلك يصل الفرد الى حالة السعادة. كما كان يعرفها بأنها اعداد العقل لكسب العلم، كما تعد الارض للنبات والزرع⁴.
- ويرى مانويل كانط ان الغرض من التربية الوصول بالإنسان الى الكمال الممكن، ومهمة التربية ان تحترم حرية الفرد الطبيعية وتساعد على تحقيق انسانيته⁵.

¹ - عبد الله القلي، فضيلة حناش: التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، ص.11.

² - تركي رايح: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، الجزائر، 1990، ص. 18.

³ - محمد عاطف غيث: من قاموس علم الاجتماع، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الفينة، الاسكندرية، مصر، 2006، ص.136.

⁴ - تركي رايح: المرجع السابق، ص. 18.

⁵ - رونيه اويبر: التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، مصر، 2009، ص. 23.

- اما جون جاك روسو فيرى ان الغاية من التربية، ألا نحشو راس الطفل بالمعلومات، انما نهذب قواه العقلية، ونجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه.

- ويرى هيربرت سبنسر ان التربية هي اعداد الانسان ليحيا الحياة الكاملة.

- اما اميل دوركايم فيرى ان التربية هي التأثير الذي تمارسه الاجيال الراشدة على تلك التي لم تنهيا بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية¹.

فالتربية هي عملية الانماء الكامل لشخصية الانسان، وتعزيز حقوقه وحرياته الاساسية. يعني تكوين افراد قادرين على الاستقلال الفكري والاخلاقي، ويحترمون هذا الاستقلال لدى الاخرين، طبقا لقاعدة التعامل بالمثل التي تجعل هذا الاستقلال مشروعا بالنسبة اليهم. وتعرف ايضا بأنها عملية مستمرة ومتطورة لا تتوقف بانتهاء فترة الدراسة، ولا بانفصال الفرد عن الاسرة، وانما تظل معه طوال حياته، طالما كان مستمرا في تفاعله مع الحياة، وطالما هو مازال على قيد الحياة².

ج- اجرائيا: التربية هي عملية تنمية متكاملة مستمرة تستهدف نمو الفرد نموا شاملا ومتكاملا في جوانب مختلفة من شخصيته الجسدية و العقلية و الوجدانية والروحية و الاخلاقية . وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به .

3- الاشراف التربوي:

أ- لغة: الاشراف لغة من أشرف لك الشيء: أي أمكنك منه. ويقال: شارف الشيء أي دنا منه قارب أن يظفر به. ويقال ساروا اليهم حتى شارفوه: أي أشرفوا عليهم³.
والاشراف التربوي لغة يعني الاطلاع على الشيء عن قرب وتولييه وتعهده.

ب- اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف الاشراف التربوي وذلك نتيجة اختلاف اراء المرين حول تحديد

ماهيته طبقا لاختلاف نظراتهم اليه ومدى فهمهم له ولوظيفته، ومن اهم تعريفاته ما يلي:

- يعرفه الدويك⁴ بأنه عملية الاتصال والتفاعل بين مختلف أطراف العملية التربوية وعناصرها (المعلم و المتعلم والمنهاج و الكتاب المدرسي والبيئة والتسهيلات المدرسية) لتحقيق فرص تعلم مناسبة

¹ - جان بياجي، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، التوجهات الجديدة للتربية، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص. 52.

² - مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة : دروس في التربية وعلم النفس ، المديرية الفرعية للتكوين ، الجزائر 1974/1973 ص. 11.

³ - دائرة الاشراف التربوي: دليل الاشراف التربوي، دار النشر والطباعة، ط1، عمان، 2005، ص. 08.

⁴ - مرزوقة حمود البلوي: دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، أطروحة لنيل

شهادة: الماجستير، تحت اشراف: ملوح باجي الخريشا، قسم الاصول والادارة التربوية، جامعة مؤتة، تبوك، المملكة العربية

السعودية، 2011، ص. 08، بحث نشر.

للطلاب وفرص نمو مناسبة لسائر الأطراف".

- وتعرفه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2011) على أنه عبارة عن عملية ديمقراطية انسانية علمية تهدف الى تقديم خدمات فنية متعددة تشمل المعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية، وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فعالية التعليم، وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات. وقد تطور الاشراف من نظام التفتيش الى عملية التوجيه ومن ثم الاشراف بهدف مساعدة المعلمين في مواجهة مشاكلهم التعليمية ومعالجتها. وهذا ما يتفق مع تعريف الأسدي (2003) و الطعاني (2007) و المقيد (2006) على اعتبار ان الاشراف التربوي عملية قيادية ديمقراطية تعاونية بصورة منظمة تهتم بالموقف التعليمي بكل عناصره من مناهج و وسائل، أساليب، بيئة، معلم، طالب بهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها للعمل على تحسينها، وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم¹.

ت- إجرائيا: هو عبارة عن مجموعة عمليات منظمة مخططة هادفة تعاونية توجيهية مدروسة يقوم بها تربويون مختصون لمساعدة المعلمين على تحسين ادائهم التدريسي بشكل فعال بتنمية التعليمية والتقييمية داخل غرفة الصف وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم ليتمكنوا من تنفيذ المناهج المقررة وتحقيق الاهداف التربوية المرسومة بهدف احداث تغييرات مرغوبة في سلوك التلاميذ وطرائق تفكيرهم فيصبحوا قادرين على بناء مجتمعهم.

4- تعريف الادارة المدرسية: يعرفها جودت عزت عطوي بانها "تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (اداريين وفنيين)، بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة. وهذا يعني أن الادارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقديم التعليم فيها"².

5- تعريف المقاربة بالكفاءات: قبل تحديد مفهوم المقاربة بالكفاءات لابد من تحديد كل من مفهومي المقاربة والكفاءة.

¹ - يسرى زياد صالح أمبيض: دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، أطروحة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: أحمد فتيحة، قسم الادارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، القدس، فلسطين، 2014، ص. 11، بحث نشر.

² - جودت عزت عطوي: الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص.

4-1- تعريف المقاربة:

أ - **لغة:** تعني الدنو من الشيء وقرب وقوعه (لاروس)¹ وردت في قاموس "معجم الطلاب" مأخوذة من مصدر الفعل قارب وهي تعني خلاف باعد والبعيد، أي انه امر قريب، دنا الشيء اليه قربه منه كما تعني كذلك ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة²

ب- **اصطلاحا:** تعددت تعريف المؤلفين للمقاربة نذكر منها:

- يرى الدكتور محمد الطاهر وعلي: ان المقاربة تشير الى مجموع الاجراءات التي تتبع لإعداد المناهج³

- ويعرفها عبد الله القلي (1988م) على انها الطريقة المتبعة في تناول موضوع ما، وتمثل الاطار النظري الذي يعالج فيه قضية معينة.

- ويعرفها فريد حاجي بقوله "تعتبر المقاربة تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الاداء الفعال و المردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات "

- اما اللجنة الوطنية للبرامج فقد عرفت المقاربة على انها مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي والتخطيط له وتقييمه⁴.

ج- اجرائيا:

4-2- تعريف الكفاءة: وتسمى ايضا الفعالية و الكفاية المقاربة هي كل التصورات والاستراتيجيات

التي تعتمد في اعداد وبناء المنظومة التربوية لجعل المخرجات التعليمية ذات فعالية تظهر نتائجها في سلوك المتعلمين.

أ- **لغة:** الكفاءة بالفتح و المد: التساوي بين الشئيين، و الكفاءة في العمل: القدرة عليه وحسن تسييره. وقد ورد في معجم المعاني الجامع، الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف، وهي اهلية القيام بعمل وحسن التصرف فيه، أي قدرة وحسن تصريف. وتعني في المعجم الرائد: الفعالية وفي معجم المالية:

¹ - الريح علي صوشة: التعليمية واهميتها في المقاربة بالكفاءات (سلسلة من قضايا التربية)، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، ص. 101 .

² - تيعشادين محمد: التقييم عن طريق المقاربة بالكفاءات(سلسلة موعدك التربوي)، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، 2009/2008، ص.35،36.

³ - الريح علي صوشة، المرجع السابق، ص. 101 .

⁴ - تيعشادين محمد، المرجع السابق، ص. 36.

الانتاجية، أي اكبر قدر ممكن من الانتاج باقل من المدخلات، ادنى تكلفة ممكنة .كما تعني التحسين المستمر للخدمة، وتحقيق الاهداف باقل قدر ممكن من الوقت، والمال، والبشر، وغيرها من الموارد¹.

ب- اصطلاحا: ان مصطلح الكفاءة لديه معان عدة نذكر منها:

- يعرفها فيليب برينو بانها تلك القدرة على التصرف بفعالية في نوع معين من الوضعيات. قدرة ترتكز على المعارف ولا تقتصر عنها. لمجابهة وضعية ما وفي احسن الظروف، يشترط ان نضع بتأزر جملة من الموارد الادراكية الاضافية، من بينها هذا الكم الهائل من المعارف. وبمعناها المتعارف عليه، هي تصورات للواقع بنيانها وخرزناها اثناء تجربتنا وتكويننا. وهي كل نشاط يستتفر منا بعض المعارف².

- تعرفها سهيلة محسن الفتلاوي بان الكفاءة هي المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما او عدة مهام مترابطة بنجاح وفعالية، وهي قدرة المعلم على انجاز النتائج المرغوب فيها مع اقتصاد الجهد والوقت والنفقات³.

- ويعرفها رومانفيل بانها الادمج الوظيفي والمهني للدرايات والاتقان وحسن التواجد مع الغير وحسن تخطيط الفرد للمستقبل عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات والتكيف معها، وهي كذلك التمكن من انجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل⁴.

ج- تعريف المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها و ذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة⁵.

د- تعريف إجرائي: المقاربة بالكفاءات هي منهاج للتعلم والتعليم يهدف الى اكتساب المتعلم جملة من المعارف والقدرات والمهارات بشكل مرتبط بحياته الحاضرة والمستقبلية ، وتمنح المجال الواسع للممارسة التعليمية بين المعلم كمنشط ومساعد وموجه والمتعلم كمحور وعنصر فعال فيها .

¹ - الريح علي صوشة، المرجع السابق، ص.101.

² - فيليب بيرينو: بناء الكفاءات انطلاقا من الابتدائي، ترجمة ابراهيم لعليبي، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، 2015 ، ص. 10.09.

³ - الفتلاوي سهيلة محسن كاظم: الكفايات التدريسية (المفهوم، التدريب، الاداء)، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان الاردن، 2003، ص. 21.

⁴ - تيعشادين محمد، المرجع السابق، ص. 38.

⁵ - حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الابعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية، الجزائر، 2005 ، ص. 11.

5 - تعريف الفن:

أ - لغة: ان كلمة فن اصلها لاتيني "ART" ومعناها الصنعة والمهارة او القدرة على احداث نتيجة سبق تصورها بواسطة فعل خاضع للوعي والتوجيه واصحاب هذه النظرية هم فلاسفة اليونان¹ .

ب - اصطلاحا: يرجع افلاطون العمل الفني او عملية الخلق الفني الى نوع من الوحي او الالهام، وان الفنان ما هو إلا انسان موهوب احتضنته الالهة وخصته بنعمة الوحي او الالهام.

اما كروتشه فيرى الفن عبارة عن حدس وتعبير، وان الفنان الذي يبذل أي عمل فني ليس في حاجة الى أي شيء اخر سوى التعبير عن حدسه الذاتي الاصيل، ويرى الناقد الفني ارنست فيشر ان العمل بالنسبة للفنان هو عملية واعية وليس مجرد انفعال او الهام، وهو عمل ينتهي بخلق صورة جديدة هو تعبير عن معنى، او انفعال، او اثارة يحسها الفنان في العالم الخارجي، فيترجمها بأسلوب تتوفر فيه عملية البحث، عن علاقات الخطوط، والمساحات، والالوان، والاشكال، في صيغ جمالية لها وحدتها وطابعها المميز².

ويرى ايضا " أن الفن يتضمن كل الإنتاج الإنساني .ولكن التفاوت يخضع للقيم الجمالية وفقاً للخبرة الجمالية من حيث الضعف أو ارتفاع القيمة"³ ويعتبر الفن وسيلة من وسائل التعبير، يعطي فرصة للمعبر كي يعكس كثيرا من الافكار الكامنة عنده ، والتي تقلقه بين حين واخر، ولا يجد مغزى الا الافصاح عنها، فاذا ما فعل ذلك، خفف الافصاح عن هذا الضغط الحقيقي، واكسب الفرد اتزاناً مع البيئة اكثر مما كان عليه في حالته الاولى⁴.

ج - اجرائيا: هو تعبير للمهارات الابداعية والخيال الواسع للإنسان، من اجل خلق مواضيع وصور واشياء جمالية.

6 - تعريف الفن التشكيلي: يعرفه محمد بن مزيان⁵ على أنه تعبير في قالب تشكيلي معماري تحسب فيه العلاقات بين الخطوط والمساحات والألوان، وأنواع التوافق والتباين والالتزام التي تعكس صلة الإنسان بالكون وإدراكه لقيمته في ايجاز محكم بمقدار من الحنكة والمهارة. ويعرفه بن محمد

¹ - بن امحمد مزيان: تربية فنية تشكيلية، في سلسلة دروس: مواد الإيقاظ ، 2010، وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين، الجزائر، ص. 5.

² - محمود بسيوني، الفن الحديث رجاله ومدارسه واثاره التربوية، دار المعارف، مصر، 1957، ص.15.

³ - محمود بسيوني، الفن والتربية الأسس السلوكية واصول تدرسة لفهم الفن وتدرسه وأصول، دار المعارف، مصر، 1984، ص. 16.

⁴ - محمود بسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2000، ص. 227، 228 .

⁵ - بن امحمد مزيان، المرجع السابق ، ص.06، 05.

مزيان واخرون بانه لغة بصرية يمكن أن يقرأها الأطفال ويتفهموها ويعتمدوا عليها في ترجمة تعبيراتهم واعتقاداتهم بأمان.

أ-تعريف إجرائي: الفن التشكيلي هو وسيلة اساسية للتعبير ولغة مرئية للتواصل بمهارات عالية وإبداعات ورؤى خاصة تنقل الواقع الى لوحة فن .

سابعا- الدراسات السابقة:

1 الدراسة الاولى:

1-1- الموضوع: المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية(دراسة ميدانية تحليلية). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في فنون الشعبىة اعداد الباحث :عبد الرزاق بلبشير¹ تحت اشراف الأستاذ الدكتور محمد رمضان 2011م -2012م جامعة تلمسان .

1-2- الأهداف الخاصة بالدراسة :

-توضيح دور المنهاج والبرامج الخاصة بالنشاطات الفنية ، في اعطاء تكوين متوازن للأجيال المتمدرسة قصد تطوير قدراتهم ، التي لم يكن بإمكان نماذج التدريس التقليدية تحقيقها وهي الابداع والتخيل .

-حب الاطلاع والاستقلالية والحس النقدي والملاحظة ، وكذا القابلية في تكوين احكام والتعبير عنها فالبرامج والمناهج الفنية الواجب تدريسها لا تهدف الى تكوين فنانيين ولكن يجب ان تقوم هذه المناهج بإعطاء الاطفال وسائل الملاحظة لفهم العالم المحيط بهم والتفكير بأنفسهم والتأقلم مع الوضعيات الجديدة .وذلك بالعمل على تطوير أنماط فكرية عامة ، كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الابداعي والوعي والاصالة والتراث للشخصية الوطنية .

- ابراز مفهوم التقويم الذي يعد من اهم الاسس التي يتطلب مراعاتها عند تقويم الكفاءات مع تحديد الوسائل الضرورية واللازمة لها .

- الوقوف على الجوانب والنقاط السلبية مع ضرورة اختيار احسن السبل وانسب طرق التدريس في تعليم ابنائنا ماهية الفنون واهدافها التربوية .

¹ - عبد الرزاق بلبشير: المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية(دراسة ميدانية تحليلية)، أطروحة لنيل شهادة: الدكتوراه في فنون الشعبىة، تحت اشراف: محمد رمضان، قسم الثقافة الشعبىة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011-2012، بحث نشر.

1-3- منهج الدراسة:

اتبع الباحث في تناول دراسته ثلاثة مناهج:

- المنهج التاريخي: الذي اعتمد عليه في التعريف بتاريخ الفنون وأهم مراحل تطورها عبر العصور.
- المنهج الوصفي: في دراسة وتحليل المنهاج والبرامج النشاطات الفنية المطبقة في برامج التعليم المتوسط لاكتشاف و استنباط ما تتضمنه من ابعاد وأهداف تربوية.
- المنهج التحليلي: في دراسة واقع الفنون ميدانيا وأفاقها المستقبلية.

1-4- أهم النتائج:

- ضعف الاهتمام الرسمي بتدريس الفنون ومن المظاهر التي تؤكد ذلك المكانة المتدهورة التي تحتلها وظيفة اساتذة الفنون في المنظومة التربوية.
- النقص الكبير الذي تعيشه المؤسسات، في مجال الوسائل التربوية والتجهيزات التقنية الخاصة بتدريس الفنون.

- تجاهل الاوضاع المهنية لأساتذة الفنون، والظروف الصعبة التي تحيط بهم.
- انعدام خطة وطنية في مجال تكوين وترقية اساتذة الفنون فالساسة المتبعة في هذا المجال لا تعتمد على خطة مدروسة تتحرى الدقة في انتقاء المرشحين لوظيفة تدريس الفنون وتحديد المواصفات وضبط الاساليب والمضامين التي تؤهل من قبل على تدريس هذه المادة
- عدم اهتمام الاولياء والتلاميذ بالمواد الفنية ونفورهم منها وذلك لعدم ادراجها في الامتحانات الرسمية وضعف معامل المادة.

- تدريس الفنون في منظومتنا التربوية يعيش وضعاً غير سوي نتيجة التباين بين سياسة القول وحقيقة الميدان والممارسة الفعلية للمهنة بين ما نريد وما نمارس، بين الطموح الاجتماعي والواقع التربوي.

2- الدراسة الثانية:

1-2- الموضوع: صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام (من وجهة نظر المعلمين) أطروحة

مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية من اعداد الباحث فيصل حسن مصطفى زقزوق¹ اشراف

¹- فيصل حسن مصطفى زقزوق: صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام (من وجهة نظر المعلمين)، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في التربية الفنية، تحت اشراف: ثروت متولي خليل، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007م-1427هـ، بحث نشر.

الدكتور ثروت متولي خليل 2007م-1427هـ جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

2-2- أهداف الدراسة:

- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسته للتربية الفنية في التعليم العام.
- وضع الحلول التي يرى المعلم أنها الأنسب لمواجهة هذه الصعوبات.

2-3- منهج الدراسة:

اتبع الباحث في تناول دراسته المنهج الوصفي التحليلي

- 2-4- العينة: تم اختيار 67 معلماً يعملون في عدد من المدارس بكافة أنواعها (حكومية ، مستأجرة ، خاصة "أهلية") بالمرحلة الابتدائية .

2-5- اهم النتائج:

- هناك مجموعة من صعوبات والمعوقات التي تعد ذات أثر متفاوت في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية منها:
- عدم المام المعلم بالمجالات للتربية الفنية .
- تدني معظم مستوى التلاميذ في المادة.
- ضعف الكفاءات التدريسية لدى بعض معلمي المادة.
- قلة اطلاع المعلم على الأفكار الحديثة و المتطورة في مجال التربية الفنية.
- الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة.
- عدم اقامة المعارض الفنية داخل المدرسة .
- عدم توفر الخامات اللازمة للأشغال التربية الفنية.
- عدم اهتمام اولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى.
- ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة.
- عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتدقيق الفني.

3- الدراسة الثالثة:

- 3-1- الموضوع: دور اساليب الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، أطروحة مقدمة استكمالاً لنيل درجة الماجستير في اصول التربية / الادارة

التربوية من كلية التربية في الجامعة الاسلامية. من اعداد الباحث محمد بدر عبد السلام صيام¹
اشراف الدكتورة فؤاد علي العاجز سنة 1428هـ/2007م.

3-2- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

- التعرف الى دور الاساليب الاشرافية التربوية التي تساهم في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة.
- الكشف عن التقديرات المتوقعة لدور اساليب الاشراف التربوي في تطوير اداء المعلمين المهني من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية.
- الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية للتقديرات المتوقعة لدور اساليب الاشراف التربوي التي تساهم في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. وفقا لمتغير الجنس . والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخدمة.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور اساليب الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة.

3-3- منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

- 3-4- العينة: تم اختيار عينة عشوائية وفق متغير الجنس حيث تم اختيار 150 معلما و 150 معلمة أي نسبة عينة الدراسة للمجتمع هو %25 وتم توزيع الاستبانات بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف الدراسة ، وتم استرجاع 226 استبانة 125 معلما ، و 101 معلمة أي بنسبة % 75.3 وهي نسبة استرجاع مقبولة.

3-5- اهم النتائج:

- أغلب الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي في تطوير مهارة التخطيط لدى المعلم تركز على كيفية اعداد الخطة الفصلية.
- المشرفون يساعدون المعلمون في اعداد الخطط اليومية والتي تتوافق مع الخطة السنوية.

¹ محمد بدر عبد السلام صيام: دور اساليب الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في اصول التربية، تحت اشراف: فؤاد علي العاجز، قسم الادارة التربوية ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، فلسطين، 1428هـ/2007م، بحث نشر.

- المشرفون يناقشون المعلمين في كيفية صياغة الاهداف السلوكية.
 - المشرفون التربيون يرشدون المعلمين الى كيفية ربط موضوع الدرس الجديد بخبرات التلاميذ.
 - اغلب الاساليب الاشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي في تطوير مهارة تنفيذ الدرس لدى المعلم تركز على كيفية تقسيم وقت الحصة والوقت الذي يمكن للمعلم ان يقطعه في عملية التهيئة للحصة او ربط الخبرات السابقة باللاحقة.
 - حرص المشرف التربوي على اثراء المادة العلمية من قبل المعلم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي ومحاولة اثراء الدروس بمعلومات خارجية.
 - يحتوي اطار تقييم المعلم على بند يؤكد على كيفية مراعاة الفروق بين المتعلمين لذلك نجد ان المشرف التربوي يعطيها اهتماما خاصا.
 - ضيق القاعات الدراسية والعدد من الفصول.
 - عدم تمكن المعلمين من زيارة المكتبات في المدارس والاطلاع على القراءات التي تفيد ذلك لقلة لدى المعلم والناجح عن العبء الدراسي الكبير في عدد الحصص.
 - نقص المراجع التربوية في مكتبة المدرسة.
 - التطور المستمر في عملية الاشراف التربوي والتدريب المتواصل للمعلمين.
 - مشاركة المشرفون للمعلمين في عملية التقييم المختلفة لعناصر المنهاج مع استخدام التقييم البنائي داخل الدرس و الاستفادة من التغذية الراجعة.
- 4- الدراسة الرابعة:**

4-1- الموضوع: مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين، أطروحة مقدمة استكمالاً لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من اعداد الباحث حمود مناحي راكان السبيعي¹ اشراف الدكتور غازي جمال خليفه سنة 2011م، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الاوسط.

¹ - حمود مناحي راكان السبيعي: مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، تحت اشراف: غازي جمال خليفه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الكويت، 2011، بحث نشر.

4-2- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

- السؤال الاول: ما مشكلات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر موجهيها التربويين ؟

- السؤال الثاني: ما مشكلات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر معلمها؟

- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشكلات التربية الفنية تعزى للوظيفة (موجه تربوي ، معلم) ؟

- السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من جهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين تعزى للجنس ؟

- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين تعزى لسنوات الخبرة ؟

4-3- منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المسحي للوصول الى نتائج الدراسة بعد جمع المعلومات بناء على استبانة اعددها الباحث وطورها لهذا الغرض .

4-4- العينة: تكون مجتمع الدراسة من جميع موجهي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ست مناطق تعليمية ، وجميع معلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت البالغ عددهم 689 منهم 298 معلما و 391 معلمة و 37 موجهها تربويا منهم 31 موجهها تربويا و 16 موجهة تربويا .وباستبعاد 09 موجهين تربويين لتعذر تواجدهم في اماكن عملهم بلغت عينة الموجهين 28 موجهها وموجهة.

4-5- اهم النتائج:

- وجود مشكلات بدرجة مرتفعة فيما يتصل بمعلم التربية الفنية والخامات والتقنيات التربوية.
- وجود مشكلات بدرجة متوسطة فيما يتصل بالخطة الدراسية واهداف التربية الفنية ومتطلباتها ومحتوى الكتاب ودليل المعلم .

- وجود مشكلات بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الموجهين التربويين فيما يخص:
- كثرة الاعباء الادارية الملقاة على عاتق معلم التربية الفنية ويعزى ذلك الى كثرة الواجبات المطلوب من المعلم ان يقوم بها غير عملية التدريس للطلبة مما يؤثر ذلك على ادائه في مادة التربية الفنية.
- الافتقار الى التخطيط المسبق لتدريب معلمي التربية الفنية على المنهج المطبق حالياً.
- النقص في اعداد معلمي التربية الفنية اكاديميا قبل الخدمة.
- النقص في اعداد معلمي التربية الفنية مهنيا قبل الخدمة.
- عدم وجود التدريب الكافي للمعلم والذي يؤهله بشكل مناسب للتدريس في المدرسة.
- قلة استفادة اقسام التربية الفنية من المخصصات المالية من قبل الوزارة.
- قلة التقنيات التربوية المستخدمة في تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة.
- عدد الحصص غير مناسب لتطبيق المنهج خلال العام الدراسي.
- وجود مشكلات متصلة بأهداف التربية الفنية وبمحتوى كتاب الطالب وبدليل المعلم.

5- الدراسة الخامسة:

5-1- الموضوع: المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية في المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومقترحات حلها، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير من اعداد الباحثة هبة هاني محمود حلوة¹ اشرف الدكتوراة إيناس ناصر سنة 2014م، كلية العلوم التربوية جامعة القدس.

5-2- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات تدريس التربية الفنية للمرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .

5-3- العينة: جميع مشرفي ومعلمي التربية الفنية في فلسطين، وقد بلغ عدد هؤلاء 48 معلما و 4 مشرفين تربويين.

5-4- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لمثل هذه الدراسات

1- هبة هاني محمود حلوة: المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية في المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومقترحات حلها، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير ، تحت اشرف: إيناس ناصر، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس ، فلسطين، 2014،¹ بحث نشر .

5-5- اهم النتائج:

- وجود الجهل و عدم الثقافة الفنية في المجتمع نحو موضوع التربية الفنية.
- عدم وجود متخصص بالتربية الفنية نتيجة لتحويل تدريس مادة الفنون الى معلم من التخصصات الاخرى.

- عدم تفهم المسؤولين لأهمية موضوع التربية الفنية.
- البيئة المدرسية السيئة التي تعاني منها المدرسة.
- وجود مشكلات تتعلق بالمعلم وبالطالب و التقويم.
- عدم وجود معايير صحيحة لتدريس مادة التربية الفنية في المدارس
- عدم التركيز على الاساسيات في تدريس التربية الفنية.
- عدم وجود مناهج للتربية الفنية مبني بشكل صحيح.
- قلة المعارض الجماعية والمدرسية والميزانية المدرسية.
- عدم الاهتمام بالتربية الفنية من طرف اولياء الامور والمجتمع.

6- الدراسة السادسة:

6-1- الموضوع: دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين المديرين، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية من اعداد الباحثة يسرى زياد صالح امبيض¹ اشراف الدكتور أحمد فتيحة سنة 2014م، كلية الدراسات العليا جامعة بير زيت (فلسطين).

6-2- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

- معرفة تأثير دور المشرف التربوي على تحسين أداء المعلم على التخطيط في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.
- معرفة تأثير دور المشرف التربوي على تحسين أداء المعلم على التنفيذ مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

¹ - يسرى زياد صالح أمبيض: دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، أطروحة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: أحمد فتيحة، قسم الادارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، القدس، فلسطين، 2014، بحث نشر.

- معرفة تأثير دور المشرف التربوي على تحسين أداء المعلم على التقييم مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

- معرفة اثر كل متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) للمعلمين على مستوى تحسن ادائهم من قبل المشرفين التربويين في مدارس القدس.

3-6- العينة: استخدمت الباحثة العينة المختارة بطريقة العينة الطبقية العشوائية أي حوالي 50% من مجتمع الدراسة حيث استطاعت الباحثة استعادت 386 استبانة مكتملة خاصة بالمعلمين، اضافة الى 39 استبانة لجميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مدينة القدس.

4-6- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي التربوي الكمي.

5-6- اهم النتائج: توصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها:

- وجود اراء متوسطة تميل الى مرتفعة لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية نحو دور المشرف التربوي في تحسين اداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية.

- أن متوسط اراء المديرين أعلى من متوسطات اراء المعلمين على كافة المجالات وأن مجال التخطيط حصل على أدنى المتوسطات الحسابية لكل من المديرين والمعلمين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير جنس المعلمين حول دور المشرف التربوي.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية للمعلمين حاملي شهادة البكالوريوس مع دبلوم التربية، وللمعلمين اصحاب الخبرة من (6-10)سنوات.

- التمسك بالإشراف التقليدي و غياب التعزيز.

من خلال عرض اهم الدراسات السابقة العربية التي تناولت بعض المتغيرات لموضوع دراستنا الحالية بالرغم من قلتها وندرتها في مجال تخصص علم اجتماع التربية إلا اننا وجدنا انها نوعا ما حديثة. فكانت هنالك نقاط تشابه كما كانت هنالك نقاط اختلاف سنطرحها كالتالي:

أ-الدراسات التي تناولت متغير التربية الفنية:

لقد تشابهت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في كونها تناولت كلها متغير تدريس التربية الفنية. لكن تباينت الدراسات السابقة عن دراستنا من خلال أهدافها، حيث كانت تهدف كلها الى التعرف على صعوبات ومشكلات تدريس التربية الفنية التشكيلية والوقوف على الجوانب والنقاط السلبية من خلال الكشف عن واقع تدريس هذا النشاط. اضافة الى ما هدفت اليه ايضا دراسة (بلبشير عبد الرزاق 2012/2011) الى توضيح دور المنهاج والبرامج الخاصة بالنشاطات الفنية، و ابراز مفهوم

التقويم الذي يعد من أهم الأسس التي يتطلب مراعاتها عند تقويم الكفاءات، مع تحديد الوسائل الضرورية واللازمة لها، و ضرورة اختيار احسن السبل وانسب طرق التدريس في تعليم ابنائنا ماهية الفنون واهدافها التربوية. كما هدفت دراسة (فيصل حسن مصطفى زقزوق 2007) الى وضع الحلول التي يرى المعلم أنها الأنسب لمواجهة هذه الصعوبات. على عكس دراستنا التي كانت تهدف الى الكشف عن العوامل المساعدة في تحسين تدريس التربية الفنية التشكيلية وربط هذه العوامل بالإشراف التربوي (مفتش البيداغوجيا) والادارة المدرسية(مدير المدرسة).

كما تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة كل من(حمود مناحي راكان السبيعي 2011) ودراسة (هبة هاني محمود2014) في نوع العينة التي اعتمدت على المسح الشامل لكل افراد المجتمع واختلفت مع دراسة (فيصل حسن مصطفى زقزوق 2007) التي اعتمدت العينة العشوائية. ولقد تباينت عينات الدراسات السابقة التي تنوعت من معلمين وطلبة ومشرفين وموجهين تربويين اما الدراسة الحالية فاستخدمت معلمي المرحلة الابتدائية وهذا ما تشابه مع دراسة (فيصل حسن مصطفى زقزوق 2007).

كما تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة كل من (حمود مناحي راكان السبيعي 2011) ودراسة (هبة هاني محمود2014) في استخدام المنهج الوصفي المسحي، واختلفها مع كل من دراسة (فيصل حسن مصطفى زقزوق 2007) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي و دراسة (بلبشير عبد الرزاق 2011/2012) التي استخدمت ثلاث مناهج (المنهج التاريخي ،المنهج الوصفي ،المنهج التحليلي).

ب-الدراسات التي تناولت متغير الاشراف التربوي:

لقد تشابهت دراسة (محمد بدر عبد السلام صيام 2007)مع دراستنا من حيث تناولها لمتغير الاشراف التربوي (مفتش البيداغوجيا) كما تشابهت مع دراستنا في نفس الهدف الذي يرمي الى التعرف على دور اساليب الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلمين وكذلك في مجتمع الدراسة الذي تمثل في المعلمين.

غير ان هذه الدراسة السابقة تباينت مع دراستنا الحالية في كونها اعتمدت على العينة العشوائية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

ولقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

- تحديد وضبط موضوع دراستنا الحالية تجنباً للوقوع في تكرار نفس العمل.
- تحديد المتغيرات المناسبة لدراستنا.
- الاستعانة في صياغة الاشكالية واثرائها بالعودة الى الاصول النظرية والنتائج السابقة.

- تحديد المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي.
- التعرف على نوع المعالجات الاحصائية المناسبة للدراسة.
- الاستعانة ببعض نتائجها اثناء تحليل ومناقشة نتائج دراستنا.

ثامنا - المقاربة النظرية المعتمدة:

1- نظرية التربية الفنية المعتمدة (DBAE): تعتبر نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) والمعروفة بـ: Discipline-Based Art Education فهي نظرية شاملة تم انشاؤها للتعليم والتعلم في الفن بالولايات المتحدة الامريكية، حيث تم تطويرها لتناسب صفوف ما قبل التعليم الجامعي. وبعد ذلك تم تشكيلها لتشمل تدريس الكبار والتعلم المستمر من أهم مؤسسيها اليوت ايزنر Eliot Eisner الذي كان يدعو الى ضرورة ايجاد منهج جديد مرنا وغنيا للتربية الفنية، الى جانب ايمانويل باركان (E.Barkan) الذي توصل الى الحاجة الماسة الى نظرية يمكن ان تطبق في تدريس الفنون.

صممت هذه النظرية من أجل التعامل والخبرة واكتساب المحتوى من مجالات معرفية عديدة ولكن على وجه الخصوص في أربعة مجالات أساسية في الفنون تمثلت في: الانتاج الفني، النقد الفني، تاريخ الفن، علم الجمال.

حيث يشير دوبيس (Dobbs) أن التربية في هذه المجالات الأربعة تسهم في الخلق الفني والفهم وفي تقدير الفن و العمليات الفنية وأدوار الفن في الثقافات والمجتمعات. وهذه المجالات تقدم خطأ ومنظورا مختلفا للرؤية والفهم وتتمين العمل الفني كمكان ثقافي في المكان الذي أنتج فيه.

ويوضح النجادي أن هذه النظرية تعنى بالجوانب المعرفية و المهارية معا التي تمكن المتعلم من اكتساب المعارف والتجارب الفنية التي تنمي الحس الفني والخبرة الجمالية والثقافة الفنية البصرية لديه بهدف بناء شخصيته وتنمية قدراته وتفكيره الابداعي واثراء وعيه الجمالي بصورة شاملة متكاملة. ويشير الى ان هذه النظرية بقوله تعتبر نظرية المصدر المعرفي (التربوي و الفني) كأساس للتربية الفنية من اكثر النظريات شمولا ،فهي تضيف على منهج التربية الفنية صفة الاكاديمية والمنهجية ،وتجعل له من القوة الاكاديمية مثل ما لأي مادة أخرى، فالتربية الفنية في هذه النظرية ليست فقط مادة رسم وأشغال. بل تهدف الى بناء منهج يساعد التلاميذ على التحدث والقراءة والنظر والكتابة عن الفن والتربية الفنية بطريقة جديدة. وتؤكد دراسة العمودي ان التربية الفنية من خلال هذه النظرية

استطاعت كمادة دراسية ان تأخذ مكانها الصحيح بين التخصصات التربوية الهامة في المدرسة الحديثة وكان ذلك نتيجة لحركة اصلاح المناهج التي بدأت في فترة الستينات والذي خلق قناعات لدى الكثير من العلماء بان تعليم الفنون لا يقل اهميته عن أي من المواد الاكاديمية الاخرى.

وتشير دراسة باجودة ان نظرية (DBAE) قائمة على فكرة التنقيف الفني الشامل وانها مرتبطة بتنمية الطاقة الابداعية لدى الدارسين¹. وان اهم ما تهدف اليه هذه النظرية هو تطوير مستوى الفهم وتحسين جودته وبالتالي فان الطلبة من دارسي الفنون سوف يكونون اكثر قدرة على الملاحظة واكثر وعيا واكثر شعورا او احساسا بالفنون كل هذه الاهداف تنبثق من هدف عام لهذه النظرية وهو تحسين الفهم.

2- النظرية البنائية: يُنظرُ الى الفرد من خلال النظرية البنائية (كمتعلم) بأنه يبني معرفته بنفسه من خلال مروره باختبارات كثيرة تساعده في بناء المعرفة الذاتية والبنائية مشتقة من كل من نظرية بياجيه (البنائية المعرفية) التي تشير ان التعليم (التدريس) يتحدد في ضوء ما يحصل عليه المتعلم من نتائج منسوبة لدرجة الفهم العلمي. ونظرية فيجو تسكي (البنائية الاجتماعية) التي تشير الى ان التعليم يتحدد في ضوء سياق اجتماعي يتطلب درجة من المهنية في تعلم العلم.

ان النظرية البنائية تركز على اعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي مع الاخرين. وذلك ملمح في غاية الضرورة والاهمية للعملية الإشرافية بالنظر الى المشرف / المعلم وللمعلم / المتعلم وللطالب كمتعلم دون اغفال لبيئة التعليم والتعلم كعملية اجتماعية تحتاج الى مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل والتفاوض الاجتماعي الفاعل بهدف اثارة وتنمية التفكير عند جميع الاطراف في مناخ من التشاركية والتعاونية والمواجهة الإيجابية الفاعلة التي تنمي البعد الفكري والقيادي والبحثي سعيا لبناء خبرات فاعلة يمكن الاستفادة منها في المواقف الحياتية². ومن اهم تصورات البنائية ما يلي:

- التركيز على المتعلم بوصفه العنصر الفاعل.
- الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم.
- ترى ان دور المشرف يتمثل في تهيئة بيئة التعلم لجعل المعلم يبني موقفه بنفسه.

¹ - محمد حمود العامري: نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن، مجلة العلوم التربوية، ج1، العدد4، كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، محافظة مسقط، سلطنة عمان، أكتوبر 2014، ص. 476، 475.

² - خالد بن محمد الشهري: تجديد الاشراف التربوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الدمام، المملكة العربية السعودية، 1435هـ، ص. 23.

- ومن ثم يتبين لنا ان النظرية البنائية تساهم في الاشراف التربوي من حيث :
- اعتبار المعلم عنصرا فاعلا في تكوين قناعاته ومعرفته المهنية، وتؤكد على اهمية مشاركته في انتاج ما يلائمه من وسائل تحقق ذلك، فالمعلم ليس تابعا للمشرف او منفذا لأوامره بقدر ما يستفيد كلاهما من عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي لإنتاج معرفة ذات فائدة يمكن انتقالها الى العملية التعليمية التعلمية التي يمارسها المعلمون والطلبة بأنفسهم. وبهذا يكون المشرف(مثيرا) و(ميسرا) و(داعيا) و(مبصرا) الى التكامل. و واضعا قدم المعلم على المرحلة الاولى من مراحل التعليم البناء و مشاركا له في المراحل اللاحقة.
 - الدعم التقني والعلمي للمعلم ضمن رؤية واضحة متفق عليها.
 - الاهتمام بالبيئة المعرفية للمعلم واسلوب التفكير وتدرجه واستراتيجياته، وهذا يدعو الى استشراف متكامل هادف للوصول الى بيئة فكرية ناضجة تقود كل من المشرف والمعلم وحتى الطالب الى التفحص والتدقيق والتجريب وبناء الخبرات الذاتية سعيا وراء التفرد والابداع.
 - ويؤمل ان يتصف المشرف التربوي من المنظور البنائي بمواصفات قيادية من أهمها:
 - مفكر: يقوم المشرف بدراسة الوسائل الموضوعة تحت تصرف المعلم ويحدد جدواها ويتساءل عن الاستراتيجيات التي ينبغي استخدامها.
 - مقرر: يطبق النشاطات المراد انجازها ومضامينها وفحواها.
 - محفز: يسمح للآخرين بارتكاب الخطأ، مع بيان مسؤولياتهم عما يحصل والمراقبة بهدف التعلم والتشجيع عند الابداع.
 - مثالي: يوضح كل مرحلة من مراحل العمل لنفسه وللآخرين ويطبق ما يدعو اليه.
 - وسيط: يدعو الى استخدام المعلومات المكتنزة في الذاكرة وفي المصادر.
 - مدرب: يقترح نشاطات تتسجم مع ميول المعلمين والمتعلمين وتتضمن مع الواقع¹.
- فالإشراف التربوي البنائي يركز ويقوم على رؤية واضحة للأهداف التربوية ومعرفة اليات وطرق تحقيقها، لذلك يكون اهتمام المشرف التربوي والمعلم للتطلع الى المستقبل، وتقوم فكرة هذا النوع من الاشراف ليس فقط على الابداع والتقدم وانما اشراك المعلم بصورة فاعلة في كيفية طريقة تقديم الدرس

¹ - الدكتور سالم بن بشير الشراري: قالوا عن الاشراف البنائي(ورقة عمل)، تقديم: علاء المغواري، ادارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة القريات، متاح من الموقع <http://mghwar.blogspot.com> تم النشر 27مارس2012.

وتخطيطه، كما يقوم هذا النمط على اثاره المنافسة بين المعلمين بهدف الابداع وتقديم كل ما هو أفضل في العملية التربوية والتعليمية. وتتمثل مهمة الاشراف التربوي البنائي باستخدام الامكانيات المدرسية والبيئية في خدمة التدريس، والعمل على تشجيع النشاطات الايجابية وتطوير الممارسات الايجابية القديمة، واشراك كل الاطراف التربوية في رؤية ما يجب ان يكون عليه التدريس الجيد وتشجيع النمو المهني للمعلمين.

والعملية الإشرافية لا تقتصر على المفتش فقط بل تضم كل فرد قيادي في مجال التربية فمفتش البيداغوجيا مشرف تربوي على مستوى مقاطعته ومدير المدرسة مشرف تربوي على مستوى مدرسته والمعلم مشرفا على مستوى قسمه.

الفصل الثاني:

التدريس

تمهيد

أولاً- تعريف التدريس

ثانياً- المراحل الأساسية للتدريس

ثالثاً- العناصر المكونة لعملية التدريس

رابعاً- العوامل المؤثرة في التدريس

خامساً- دور المدراء تجاه المعلمين والعملية التعليمية

سادساً- دور الاشراف التربوي تجاه المعلمين والعملية التعليمية

سابعاً- دور التواصل بين المشرف التربوي والادارة المدرسية تجاه المعلمين

خلاصة

تمهيد

يعتبر التدريس عملية جد هامة تتفاعل من خلالها كافة الاطراف التي تهمهم العملية التربوية من مشرفين تربويين واداريين ومعلمين؛ بهدف تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين الذي يضمن لهم التفاعل بإيجاب مع بيئتهم الاجتماعية، وذلك بالاستجابة الى رغباتهم وخصائصهم واختيار المعارف والانشطة والاجراءات التي تتناسب معهم، وتتسجم في نفس الوقت مع روح التجديد ومتطلبات حياة الافراد.

و ما نهدف اليه من خلال هذا الفصل المتمثل في التدريس هو التطرق الى تعريفه وتبيان كل من مراحل و عناصره الاساسية، وعوامله المؤثرة، وعلاقته بالقادة الاداريين وبالمشرفين التربويين .

أولاً- تعريف التدريس

1- لغة: مصدر (درّس) ومعناه التعليم ، درّس، تدريسا الكتاب أو جعله يدرسه وفي لسان العرب لابن منظور جاء في مادة (درّس) : درّس الكتاب درسا، ودراسة: عأده حتى انقاد لحفظه، وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء وفي الحديث:(تدارسوا القرآن) أي اقرؤوه وتعهّدوه لئلا تنسوه، وقد جاء في القرآن الكريم الفعل (درّس) في عدة آيات:

- (بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) (آل عمران الآية 79).
- (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست...) (الأنعام الآية 105).
- (وإن كنا عن دراستهم لغافلين) (الأنعام الآية 156).
- (لم يؤخذ عليهم في الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه.)(الأعراف الآية 169).
- (وما أتيناهم من كتب يدرسونها) (سبا الآية 44).
- (أم لكم كتاب فيه تدرسون) (القلم الآية 105).
- يقدم لنا ابن كثير: تفسيراً للفعل(درّست):حيث يروي عن ابن عباس في قوله عز وجل (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست...)

درّست: أي قرأت وتعلمت، ويضيف الشيخ أحمد مصطفى المراغي(درّست): درس الكتاب والعلم يدرسه دراسة و مدرسة أي ذلله بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه والمعنى العام للدرس تكرر المعالجة¹.

¹ - محمد امزيان وآخرون: قراءات في طرائق التدريس، مطابع عمار قرفي، الطبعة 1، باتنة، الجزائر، 1994م، ص. 32.

2- اصطلاحاً: وعند الرجوع الى بعض التعاريف لمصطلح (التدريس) نجدها تخلطه مع مفهوم البيداغوجيا، حيث يعرفه الدكتور محمد زياد حمدان بقوله¹: "هو عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية". ويعرفه أيضا بأكثر عمومية بأنه: "عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من اداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم، واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتتسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية"

ويعرفه محمد عبد الرحيم عدس بأنه²: "ليس عملية جامدة، قد تحجره ووقفت عند حدود معينة لا تتعداها، ولا يجوز تخطيها، إنها عملية أكثر ما تحتاجه الى فن وذوق رفيعين، يعرف صاحبها كيف يتعاطاها فهو يتعامل مع العقول على اختلاف قدراتها وطاقاتها، كما يتعامل مع مختلف الأذواق مع تعددها وتنوعها، كما يتعامل مع البشر من بني جلدته أو من غيرهم. وكل منهم له خصائصه ومميزاته، ولذا كان للتدريس آفاقه الواسعة، وحدوده الممتدة الى أكثر من طرف وهو أمر يحتاج الى مزيد من التعامل والتفاعل مع القلب والعقل والوجدان، وليس مع مجرد آلات وأدوات"

ويعرفه عباس أحمد صالح السرائي بأنه³: " مجموعة من المهارات والخطط والفنون التي يمكن ممارستها"

3- تعريف إجرائي: هو عملية مخططة هادفة ترمي الى تحقيق الأهداف التربوية سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد يسعى من خلالها المعلم في توصيل ما جاء في المناهج الدراسية من معلومات ومعارف ونشاطات للمتعلم. كما نستطيع القول ان التدريس هو نشاط مخطط و منظم بهدف احداث النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلمين من خلال تمكينهم من المعارف والحقائق واكتشافها والوصول بهم الى مستوى الفهم والتفكير المنظم.

¹ - المرجع نفسه، ص. 35،36.

² - محمد عبد الرحيم عدس: فن التدريس، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1998، ص.9.

³ - قزقوز محمد: محاضرات طرائق واساليب تدريس التربية البدنية والرياضة، مقياس نشاط رياضي تربوي، 2017/ 2018(السنة الثانية لسانس)، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية (قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية)، جامعة نور البشير، البيض، الجزائر، 2017/2018.

ثانيا - المراحل الاساسية الرئيسية للتدريس:

تمر العملية التدريسية بثلاث مراحل رئيسية تتمثل في ¹ :

1- التخطيط: ويمثل المرحلة التي تسبق الموقف التدريسي حيث يحدد المدرس الاهداف التعليمية ويحلل محتوى المادة المدرسة، ويدرس خصائص الفئة التي يدرسها ، ويخطط للتدريس بصفة عامة وفي هذا المستوى يسعى المعلم للإجابة عن ثلاثة اسئلة اساسية:

- لماذا ادرس ؟

- ماذا ادرس ؟

- ومن ادرس ؟

2-التنفيذ: ويمثل مجموعة من المهارات التي يجب ان يتقنها المعلم من اجل تنفيذ العملية التدريسية بصورة فعالة، ويسعى هنا للإجابة عن سؤالين اساسيين :

- كيف ادرس ؟

- بأية وسيلة ادرس ؟

3- لتقويم: ويمثل العمليات التي من خلالها نقوم مدى تحقق الاهداف التعليمية وذلك بقياس وتقويم اداء المتعلم، وتقويم العملية التدريسية والتعليمية ككل، ويسعى هنا للإجابة عن سؤال أساسي :

- مامدى تحقق الاهداف التعليمية ؟

ثالثا- العناصر المكونة لعملية التدريس:

ان التدريس عملية تعليم مقصودة ومخططة تتكون من عناصر ديناميكية تتفاعل مع بعضها البعض بهدف احداث تعلم جيد لدى التلاميذ وتتمثل هذه العناصر في:

1- المعلم:

للمعلم الدور الابرز و الاهم بين العناصر التعليمية جميعا، فلا المناهج ولا الكتب ولا الوسائل والطرق تستطيع اداء ادوارها المنوطة بها اذا لم يتكفل بها معلم بارع كفاء. وعلى هذا كان من الضروري على المعلم ان تتوفر لديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه الى جانب تمكنه من حصيلة معارف من مجالات أخرى حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات

¹ - محمد مزيان وآخرون، المرجع السابق، ص.39.

الترباط بين مختلف المجالات العلمية وتكوين تصور عام عن فكرة المعرفة وتكاملها. ومن مواصفات المعلم (المدرس) الكفاء نجد¹:

- أن يكون على درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في التعلم ، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس ، وأن يتوافر لديه الاستعداد لتجريب كل فكر جديد مع تلاميذه ، وأن يتقبل أسئلة تلاميذه بصدر رحب.

- أن يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن موقف تربوي لا بد أن يجري فيه التفاعل المثمر بينه وبين تلاميذه.

- أن ينظر الى كل تلميذ في فصله كحالة مفردة لها اهتماماتها وميولها وقدراتها ومشكلاتها ، ومن ثم فلا يجوز أن ينظر الى الجميع كما لو كانوا على قدم المساواة سواء عند تحديد أهداف الموقف التدريسي أو عند التفاعل معهم أو عند تقويم عائد هذا الموقف.

- حصر جميع مصادر التعلم التي يمكن استخدامها في تنفيذ المنهج، على أن يتم ذلك قبل البدء في عملية التخطيط للتدريس ويقصد بهذه المصادر ما يتوافر منها داخل المدرسة أو خارجها وسواء كانت مادية أو بشرية

- التمكن من مختلف المداخل المناسبة لتدريس ما تخصص المعلم في تدريسه ، فالمعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ، وهو الذي يستطيع أن يثبت لتلاميذه أنه يعرف الكثير ويملك الكثير من المداخل لتدريس تخصصه .

- اشاعة جو صحي في أثناء التدريس ، يستطيع فيه التلاميذ التفكير الحر وأن يحاولوا الاجابة عن التساؤلات وحل المشكلات واثارة تساؤلات جديدة.

- يجب أن يشرك المعلم تلاميذه في تحديد أهداف الموقف وصياغتها إذ أن هذا الأمر يكشف لهم عن توقعات المعلم والاجراءات التي يجب أن يقوموا بها تحققا لهذه الأهداف .

2-التلميذ:

يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية، التي يسعى من خلالها باقي الاطراف التعليمية الى جودة تدريسه وتحقيق النمو المتكامل له. وعليه يجب على المدرس أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية

1- احمد حسين اللقاني و فارة حسن محمد: التدريس الفعال، دار النشر عالم الكتب، ط 3، القاهرة، مصر، 1415/1995هـ ، ص. 12،

بين التلاميذ وعدم تساوي مستوياتهم سواء في الذكاء أو المفاهيم أو الاتجاهات أو المهارات. وامكانية معاناة بعضهم من مشكلات صحية ونفسية واجتماعية ومادية، وبالتالي عدم النظر الى الجميع بنظرة المساواة. لذا يجب على المعلم أن يتقطن وينتبه لعدة أمور متعلقة بتلاميذ قسمه والتي تتمثل في¹:

- أن تلاميذ الفصل الواحد لا يتفوقون في خصائصهم العامة، حيث لا يوجد أبدا تلميذ في صورة مطابقة لتلميذ اخر في الفصل ذاته، فكل تلميذ يأتي الفصل وهو يحمل معه خبراته بكل ما تشمله من مهارات ومفاهيم وقيم، وبالتالي فهو حالة مفردة يصعب القول أنها تتطابق مع تلميذ اخر. لذلك فهناك عادة تفاوت في نوعية الخبرات التي يمتلكها كل تلميذ وكذا مستوياتهم، وبالتالي يصعب أن ننظر الى الجميع من منظور واحد.

- أن بعض التلاميذ قد يعانون من مشكلات صحية مثل ضعف السمع أو البصر أو اعاقه بدنية أو أحد الأمراض المزمنة، وهذا يعني أنهم قد يكونون أقل في مستوى الكفاءة من أقرانهم حينما يشاركون في أي شكل من أشكال النشاط المدرسي، وبناء على ذلك فان المعلم لا ينبغي أن يترك اكتشاف هذه الأمور لعامل الصدفة، ولكنه يجب أن يبادر منذ البداية لدراسة كل حالة على حدى. وهنا تظهر أهمية توافر ملف لكل تلميذ يستطيع المعلم الرجوع اليه عند الحاجة طيلة تدريسه لهؤلاء التلاميذ.

- مراعاة عدم انتباه التلاميذ للدرس الذين هم فيه على اعتبار انهم قد درسوا دروسا قبله في ذات اليوم مما يولد لديهم الكسل والخمول والتعب وعدم التركيز.

- اشراك التلاميذ الموهوبين عن طريق انتاجاتهم في عملية التدريس مع أخذ الحيطة من أن تصاب هذه الفئة بالغرور ومن ثم التأثير السلبي على باقي تلاميذ الفصل.

3- المادة العلمية:

تعتبر المادة العلمية وسيلة من وسائل العملية التي يستخدمها المعلم، وهي كل ما تقدمه السلطات التربوية من كتب دراسية تتضمن الأهداف والمعارف والمفاهيم والمهارات الأساسية التي تمثل في مجموعها الاطار العام الذي يعمل فيه المعلم، و حينما يستخدم المعلم المادة الدراسية فلا بد له من مراعاة الاجراءات الاتية:

¹ - المرجع نفسه، ص. 18.14

- دراسة الأهداف العامة للمنهج وتحليلها من أجل التوصل الى جوانب التعلم التي وردت بها، ومن ثم فإن المعلم لكي يبدأ البداية الصحيحة لا بد أن يستشير ذوي الخبرة في هذا المجال سواء من الزملاء أو من القيادات التربوية الأخرى، وخاصة أن تلك الأهداف العامة هي الأساس الذي يعتمد عليه المعلم عادة في صياغة أهداف دروسه وغير ذلك من الاجراءات المطلوبة في مراحل تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس.

- دراسة محتوى المادة العلمية لكل وحدة من وحدات المنهج دراسة واسعة ومتأنية، بحيث يستطيع ادراك مضمونها من المفاهيم والتصميمات والمهارات وغيرها من جوانب التعلم التي يمكن للتلاميذ اكتسابها وتمييزها في أثناء الدراسة، ويرتبط بهذا الأمر دراسة العلاقات بين مختلف وحدات المنهج الدراسي للتعرف على مدى الاستمرارية والتتابع لجوانب التعلم التي يهتم بها المنهج.

- وضع تصور للعلاقة بين الأهداف العامة ومحتويات وحدات المنهج الدراسي، وقد يأخذ هذا التصور شكل جدول تتضح منه العلاقات الطولية والعرضية بين مختلف جوانب التعلم، وفي هذه الحالة يستطيع المعلم أن يرى الصورة الكلية لمحتوى المادة العلمية، وأن يحدد مدى امكانية توظيفها في اتجاه الأهداف المحددة ومدى كفايتها أو قصورها، ومن ثم يحدد الأساس والتكميلي من المواد التعليمية وفي ضوء معرفته بمستويات تلاميذه واهتماماتهم يستطيع أن يخصص المناسب من المواد التعليمية لكل فئة من تلاميذه.

- الحرص على القراءة في مجال التخصص، فالمعارف تتزايد بشكل لم تعهده البشرية من قبل، كما أن وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت قادرة على انتاج العديد من المراجع والكتب والمجلات والصحف والافلام والشرائح التي تقدم كل تطورات العلم في مختلف المجالات.

- مناقشة كل ما يتم التوصل اليه في مرحلة تحليل الأهداف العامة ووضع التصور العام للعلاقة بينها وبين محتوى المادة العلمية مع الزملاء والقيادات التربوية الأخرى ، ولا شك أن مثل هذا الاجراء يمكن أن يثري الممارسة العملية ويساعد على الاستفادة من خبرات الآخرين.

4- الوقت المتاح للتدريس ومكانه:

وهو يعد من العوامل الهامة التي يمكن أن تساعد على نجاح ما يجري من تفاعل بين المعلم وتلاميذه، ويحدث التدريس داخل الفصل الدراسي وخارجه سواء في المدرسة أو في المجتمع المحلي وبالتالي فقد يستغرق حصة واحدة أو أكثر، وقد يمتد ليشمل يوماً كاملاً أو أكثر، وهذا الأمر يتوقف بطبيعة الحال على نوع المادة وكمها وأهداف تدريسها وما يختاره المعلم من طرق ووسائل لتدريسها

وهنا يجب أن يحدد منذ البداية مكان التدريس، فربما لا يحتاج الدرس الخروج من الفصل الدراسي، وقد يحتاج الى قائمة لعرض الافلام او معمل او ورشة او مكتبة او سبورات معينة او اجهزة عرض خاصة كما قد يحتاج الى معاونة اخرين من العاملين بالمدرسة سواء من المعلمين او الفنيين، وقد يحتاج المعلم الخروج مع تلاميذه خارج جدران المدرسة، فقد يذهب معهم الى المتحف او المعرض او دور الصحف او البنوك او الحدائق او مؤسسات صناعية او تجارية او غيرها، وفي جميع الاحوال يبدو ان هذا العامل قلما ينظر اليه كعامل اساسي فيما يجري من تفاعل في اثناء التدريس.

5- الأهداف الخاصة بكل موقف:

يحدد المعلم عادة اهدافا لكل درس من دروسه، وقد يقوم بتحديد الاهداف لكل وحدة دراسية ثم يقوم بتقسيم المادة العلمية في كل وحدة على مجموعة من الدروس لكل وحدة دراسية ثم يقوم بتقسيم المادة العلمية في كل وحدة على مجموعة من الدروس لكل منها اهدافا، ويلاحظ في هذا الشأن ان الاهداف الخاصة بمعرفة التلاميذ بالحقائق التي يحتويها الدرس يعد من الامور البسيطة نسبيا والتي لا تحتاج جهدا كبيرا سواء من المعلم او التلاميذ، ولكن الامر الجدير بالاهتمام هنا هو ان يتعلم التلاميذ كيف يفكرون بكل ما يحتويه هذا الهدف العام من القدرة على التساؤل وتوجيه الاستئلة والنقد الموضوعي البناء واصدار الاحكام وتنظيم المعرفة والتعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة والتعبير عن افكارهم في صور مبتكرة ويرتبط بهذا الامر ان يساعد المعلم تلاميذه على ادراك قيمة الدرس الواحد وحدوده باعتباره مجرد خطوة يخطوها في اتجاه اهداف محددة ترتبط بأهداف اخرى لدروس اخرى تمثل في مجملها الصورة الكلية لأهداف المنهج التي يجب ان يسعى الجميع الى تحقيقها. ويلاحظ هنا ان الاهداف المحددة لكل درس يجب ان تتناسب المستوى التعليمي للتلاميذ واعمارهم¹.

6- الطرق المستخدمة في الموقف التدريسي:

لقد قام العديد من الباحثين بتصنيف طرائق التدريس ضمن مداخل او نماذج مختلفة، ولكل مدخل اصول نظرية، وخلفية فلسفية وتربوية واجتماعية معينة. حيث يشتمل كل مدخل على مجموعة من الطرائق تجمع بينهما اسس ومبادئ جوهرية، وتختلف في امور جزئية ثانوية. ومن اشهرها نذكر²:

¹ - المرجع نفسه، ص. 19، 20.

² - محمد مزيان واخرون، المرجع السابق، 45-59.

6-1- المدخل الاستقبالي:

و يتم التدريس ضمن هذا المدخل بالطرائق الكلامية المباشرة، حيث يهيمن المعلم في هذا المدخل على عملية التدريس، فهو الذي يقدم المعلومات ويعرض حلول المشكلات ويتمثل دور التلميذ في هذا المدخل في استقبال المعلومات والعمل على استيعابها وترديدها وحفظ بعضها. وترجع الاصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل للتربية القديمة التي تعتمد على اسلوب التلقين وحشو الادمغة بالمعلومات.(المدرسة السلوكية القائمة على مبدا : منبه ، استجابة).

6-2- المدخل العرضي:

يتم التدريس ضمن هذا المدخل من خلال عرض(عينات، نماذج، صور، رسوم...) يقوم به المعلم او التلميذ او مجموعة من التلاميذ او زائر مختص ...الخ، وبقية التلاميذ يشاهدون. فطريقة العرض تكون مدعومة بالشرح وطرح بعض الاسئلة. وهذا المدخل شبيه بالمدخل الاستقبالي من حيث استقبال المعلومات مع اضافة المشاهد. يتمثل دور المعلم هنا في تهيئة الظروف المناسبة للعرض وادارته، وتقويم نتائجه، اما دور التلميذ في هذا المدخل فيتمثل في المشاهدة وتسجيل النتائج وربطها بالمعلومات النظرية التي درسها. ولهذا المدخل نفس الاصول النظرية والفلسفية للمدخل الاستقبالي لهذا نجد العديد من التصنيفات تدمج هاذين المدخلين.

6-3- المدخل الاستدلالي المنطقي:

يتم التدريس ضمن هذا المدخل من خلال استخدام علم المنطق، وذلك باستخدام الاستدلال (الاستقراء و الاستنباط) والاستنتاج...الخ اي استخدام الجدل العقلاني المنطقي، وتجده مجسدا في ارقى مستوياته في بعض المواد الاجتماعية مثل(الفلسفة)، وفي ابسط صوره في الطريقة الحوارية(المناقشة).

وترجع الاصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل الى فلسفة التحليلية وتطبيقاتها في التربية، ونجد هذا الاسلوب واضحا في القران الكريم.

6-4- مدخل حل المشكلات:

يقوم هذا المدخل على أساس مواجهة المتعلم بمشكلة معينة ثم توجيه لخطوات الحل العلمي والمنهجي للمشكلة، ويمكن تحديد خطوات هذا المدخل كالتالي

(الشعور بالمشكلة ← تحديد المشكلة ← جمع المعلومات المتصلة بالمشكل ← فرض الفوضى واختيار أكثرها احتمالاً ← اختبار الفروض المحتملة ← الوصول الى حل للمشكلة ← تعميم النتائج).

وترجع الأصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل الى المنهج التجريبي الذي معالمه عند العلماء المسلمين في القرون الوسطى، وتجسد عند الأوروبيين مع بداية عصر النهضة عند (بيكون) (جاليليو)، (بسكال) وفي العصر الحديث عند جون ديوي وغيره.

6-5- مدخل الإستكشافي:

يتم التدريس ضمن هذا المدخل من خلال مبادرة التلميذ واندماجه في الدرس، حيث نتيح الفرصة للتلميذ كي يستخدم كل قدراته العقلية، الحسية، الحركية... اي ان التعلم بالاستكشاف هو التعلم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم للمعلومات بتركيبها وتحويلها حتى يتوصل الى معلومات جديدة فيستخدم الاستقراء، الاستنباط، الاستدلال، التجريب، ... و دور المعلم يتمثل في توفير المواقف المناسبة للاستكشاف، ودور التلميذ يشبه دور العالم الصغير.

ترجع الاصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل لنظرية التربية الطبيعية لجون جاك روسو، ونظرية جون ديوي التربوية، ومدرسة الجشطالت في علم النفس. و يعتمد هذا المدخل على مجموعة طرائق التدريس مثل طريقة حل المشكلات لديوي.

6-6- مدخل التعلم باللعب والطرائف العلمية:

يتم التدريس ضمن هذا المدخل من خلال تهيئة المادة التعليمية على شكل العاب مختلفة (الغاز، مشكلات، شبكات الكلمات المتقاطعة، العاب الحاسوب التعليمية)، وقد يفهم البعض ان التعلم باللعب والطرائف نوع من التبسيط المخل بمستوى المادة العلمية، او تهريج لا فائدة منه، وهذه الادعاءات تكون صحيحة اذا لم نلتزم التزاما صارما بشروط المدخل وهي:

- تحديد الهدف من اللعبة او الطرفة التعليمية تحديدا دقيقا وواضحا.
- ان تكون اللعبة او الطرفة سليمة من الناحية العلمية.
- ان تخدم اللعبة او الطرفة محاور محددة من المقرر (اي لا تخرج عن البرنامج التعليمي).
- ان يدرك المتعلم العلاقة بين اللعبة او الطرفة و المادة التعليمية ادراكا صحيحا.
- ان تكون قواعد اللعبة بسيطة ومحددة.
- ان يعرف التلميذ المشارك في اللعبة نتيجة في الحال.

- ان يتناسب مستوى اللعبة او الطرفة مع مستوى التلاميذ.

وترجع الاصول النظرية والفلسفية لمدخل التعليم باللعب الى عدة نظريات في علم النفس وعلوم التربية(مدرسة التحليل النفسي، المدرسة السلوكية، المدرسة الجشطالنتية، نظرية جون بياجى).

6-7- مدخل التعليم الذاتي:

يتم تدريس ضمن هذا المدخل من خلال اعداد برامج ووسائل تسمح للمتعلم باكتساب المعلومات ذاتيا، وتقويم ادائه بنفسه، ينطلق التعليم الذاتي من جملة اهداف سلوكية واضحة تعطى للمتعلم بحيث يقوم بنفسه مدى تحقق هذه الاهداف فيحصل على تغذية راجعة فورية فيعرف في الحال نتائج الجهود التي بذلها من اجل التعلم.

ترجع الاصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل الى المدرسة السلوكية وعلى وجه الخصوص نظرية الاشراف الوسيلى عند سكرن...والواقع اننا نجد هذا النوع من التدريس ضاربا جذوره في الحضارة اليونانية، وفي الحضارة الاسلامية نجد شواهدا كثيرة على الاعتماد على هذا النوع من التدريس ، ففي القران الكريم نجد تأكيدات كثيرة على التعلم الذاتي، كما نجد العلماء المسلمين يستعملونه نذكر منهم العالم برهان الاسلام زرنوجي في القرن 16 ميلادي، الذي وضع نظاما شبه متكامل للتعلم الذاتي.

6-8- مدخل التدريس بالنظم:

يتم التدريس ضمن هذا المدخل من خلال تحليل العملية التعليمية الى نظام يشبه نظام الحاسوب(مدخلات، عمليات، مخرجات) ولكل مرحلة طبيعتها ووظيفتها المحددتين وتحليل كل جزء يمكننا من حصر العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ، فنقوم بدراستها وتنظيمها والتحكم فيها بشكل مناسب وفي هذا الصدد يقول روان Rowent ان تحليل النظم يرمي الى:

- تحديد ووصف نظام معين وتحليل العوامل المهمة فيه والتفاعلات التي تتم بينها.

- تحديد التغييرات التي يرجى احداثها في هذا النظام .

ان تحليل النظم ينطلق من فكرة تجزئة المهام الى عناصر اصغر فاصغر، ودراسة كل عنصر دراسة تحليلية، ثم ربط العناصر المتكاملة في مهمة واحدة للحصول على الصورة الشاملة للنظام فيتحقق لنا (الفهم، التنبؤ، التحكم) للنظام المدروس. وترجع الاصول النظرية والفلسفية لهذا المدخل الى التربية البراجماتية وعلم المعلومات والتكنولوجيا...وترجع جذوره الاولى الى ارسطو.

7- الوسائل التعليمية في الموقف التدريسي:

يرى الدكتور ابراهيم مطاوع ان:¹ "الوسائل التعليمية هي كل اداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني او شرح الأفكار و تدريب التلاميذ على المهارات او تعويدهم على العادات، او تنمية الاتجاهات او غرس القيم، دون ان يعتمد المدرس اساسا على الالفاظ والرموز و الارقام". وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن ان يستخدمها المعلم في تخطيطه للدروس وتنفيذها مثل النماذج والعينات واللوحات والسبورات والصور والرسوم و الخرائط والأفلام والشرائح والتوضيحات والخامات التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتسجيلات والإذاعة والتلفزيون، المعارض، الرحلات،...الخ، هذا بالإضافة الى العديد من الاجهزة الخاصة باستخدام وعرض المواد التعليمية.

رابعاً- العوامل المؤثرة في التدريس:

هنالك العديد من العوامل التي يمكن ان تؤثر في التدريس سواء بالإيجاب او بالسلب ولقد وضع الباحث الالمانى فرانك H.G.Frank 1970 نموذجا لهذه العوامل الذي يتألف من ستة متغيرات هي:²

- 1- لمن؟ أي دراسة شخصية المتعلم من كل أبعادها.
- 2- بواسطة من؟ أي دراسة البنية الاجتماعية لبيئة التعلم.
- 3- لماذا؟ أي تحديد الاهداف التربوية والأهداف التعليمية العامة والأهداف السلوكية الاجرائية التي نعمل على تحقيقها.
- 4- ماذا؟ تحديد وتحليل محتوى المواد الدراسية.
- 5- باية وسيلة؟ الوسائل المساعدة .
- 6- كيف؟ التحكم في طرائق التدريس.

خامساً- دور المدراء تجاه المعلمين والعملية التدريسية:

يؤدي المدراء دورا مهما وبالغ الاثر في نجاح العملية التعليمية وتطورها وتقدمها، ومن ذلك ما يقدمونه للمعلمين من دعم ومساندة وتدريب وتطوير وتحفيز وتشجيع وثناء، اذ يشكل المديرون في المدارس حلقة الوصل التي تجمع بين المعلمين والطلبة وابائهم واولياء امورهم ونظام التعليم والمجتمع

¹ - محمد وطاس: اهمية المسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للاجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1988، ص57.

² - احمد حسين اللقاني، فارة حسن محمد، مرجع سابق، ص36،37.

المحلي الاوسع. ويرى الكثيرون ان مديري المدارس يسهمون في رفع مستوى تحصيل الطلبة ايضا بفضل التأثير الكبير في نمط تنظيم المدرسة والمناخ السائد فيها وعلى المعلمين والعملية التعليمية بوجه خاص، ويستطيع قادة المدارس تمهيد السبيل امام المعلمين عبر تشجيعهم على التعاون فيما بينهم لتطوير اساليب جديدة وتحمل مسؤولية تطوير مهاراتهم في ميدان التدريس¹، ولمدير المدرسة مهام متعددة تمس عدة جوانب منها الجانب البيداغوجي والجانب التربوي والجانب التنظيمي والجانب الاداري والجانب المادي والجانب الثقافي. فهو الذي يسهر على تطوير البيئة المدرسية وتزويدها بكامل التجهيزات والوسائل المساعدة في تحسين العملية التدريسية مع القيام بنشاطات ثقافية تدمجية للمناهج التدريسية كإقامه معارض ومسابقات علمية او فنية (تشكيلية ، موسيقية)، واجراء دورات رياضية...الخ.

سادسا- دور الاشراف التربوي تجاه المعلمين والعملية التدريسية:

مما لا شك فيه أن من الغايات الكبرى التي يرمي الى تحقيقها الاشراف التربوي هي تطوير الموقف التعليمي التعلمي بجميع جوانبه وعناصره. حيث ينظر اليوم الى الاشراف التربوي على أنه عملية انسانية تعاونية ديمقراطية علمية مرنة تقوم على الفهم المتبادل بين المشرف وجميع العناصر الانسانية الفاعلة في العملية التعليمية.

من هنا تظهر أهمية المشرف التربوي كشريك متعاون للمعلم في تطوير العملية التربوية. وبما أن المشرف خبير بمادته الدراسية ولم بأساليب الاشراف فلا بد من تحديد حاجات المعلم ونقل الخبرة اليه، ومساعدته من اجل رفع مستوى كفاياته العلمية والتربوية مع الحرص الشديد على احترام وتقدير خبراته والاستمرار في دعمه وتشجيعه. ومن أهم ما يتعاون المشرف التربوي به مع المعلمين هو:

- توظيف الكتاب المدرسي على اكمل وجه.
- التخطيط الدراسي والسنوي.
- اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة.
- متابعة تنفيذ الانشطة.
- بناء الورقة الاختبارية.
- الاختبارات التشخيصية وتحليلها والاستفادة من نتائجها.

¹ - عزام بن محمد الدخيل: مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط3، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016،ص. 44.

- التزويد بأسماء المراجع المساندة للمنهج.

سابعا- دور التواصل بين المشرف التربوي والادارة المدرسية تجاه المعلمين:

ان التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين كل اطراف العملية التربوية فيستطيع المشرف فيها نقل معرفة او مهارة او استراتيجية معينة الى من يشرف عليه بانسجام وتلاؤم. و ينبع التواصل بين المشرف التربوي والمدير المدرسي من تلاقي الاهداف فكل منهما يسعى لتحسين اداء المعلمين وبذلك تحسين تحصيل الطلاب. و يكمن تعاون المشرف التربوي مع الادارة المدرسية في¹:

- زيارة المعلمين في الصفوف لاكتشاف حاجاتهم وتقييم الموقف الصفي.
- اطلاع الادارة على سير العمل فيما يخص مادته.
- التعاون معها فيما يخص توزيع الحصص على المعلمين وبناء الجدول المدرسي.
- حل المشكلات التي تواجه أحد المعلمين.
- معاونة المدرسة في وضع خطتها السنوية.
- يحصل منها على المعلومات الخاصة بالمعلمين.
- توثيق العلاقات بين عناصر المجتمع المدرسي.

¹ - دائرة الاشراف التربوي، المرجع السابق، ص. 29-42.

خلاصة:

إن التعرف على عملية التدريس والتطرق الى مراحلها وعواملها وطرقها كلها عناصر مهمة لابد لأطراف العملية التربوية التعرف عليها، لان التدريس لا يعني مجرد نقل للمعلومات والمعارف بقدر ما هو وسيلة لبناء الفرد الذي يتفاعل مع غيره ذاتيا وعقليا.

فالتعرف على فن التدريس وكيفية ادارة غرفة الفصل سبيل كل المشرفين على العملية التعليمية بداية من مدير المدرسة ومفتش التربية والمعلمين الى تحسين مستوى تدريس كل الانشطة والمواد المبرمجة، لاسيما مادة التربية الفنية التشكيلية موضوع دراستنا.

الفصل الثالث:

التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

تمهيد

أولاً- تعريف التربية الفنية التشكيلية

ثانياً- النظريات المفسرة للإبداع الفني

ثالثاً- ضرورة التربية الفنية وبعدها الوظيفي

رابعاً- دور التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

خامساً- الخصائص الفنية التشكيلية للمراحل التي يمر بها التلميذ

سادساً- الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية التشكيلية لدى المتعلم

سابعاً- أهداف التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

ثامناً- دور واهداف معلم التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

تاسعاً- الخطوات الرئيسية لتدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

عاشراً- كفاءات تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

خلاصة

تمهيد:

ان نشاط التربية الفنية التشكيلية هو برنامج فني تنظمه وزارة التربية الوطنية متكاملًا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل على تعلمه التلاميذ وفق قدراتهم ورغباتهم وميولتهم وامكانياتهم بما يشبع حاجاتهم من اجل تحقيق اهداف تربوية واضحة سواء داخل الفصل او خارجه .
وعليه جاء هذا الفصل منطوقا لمادة التربية الفنية التشكيلية من خلال تعريفها وذكر بعض نظرياتها وأدوارها، خصائصها، أهدافها، خطوات وكفاءات تدريسها وأخيرا الجوانب التي تنميها الانشطة الفنية التشكيلية لدى المتعلم.

اولا-تعريف التربية الفنية التشكيلية:

1-اصطلاحا: تعتبر التربية التشكيلية لغة الأشكال والألوان التي تساعد المتعلم على التعبير والتواصل واكتساب ثقافة جمالية وتنمية الأحاسيس والمشاعر الذاتية والتفاعل مع مختلف التعبيرات الفنية التشكيلية. حيث تساهم في التكوين الثقافي والاجتماعي وترقي الذوق الجمالي والابداع الفني¹ ويرى حسن الجوني وآخرون ان "التربية الفنية التشكيلية في المدارس تتيح للتلميذ امكانية التعرف الى ذاته عبر نتاجه الفني كما انها تعطيه الفرصة لتكثيف خبرته الحياتية. وكلما زادت هذه الخبرة ازداد التلميذ وعيا لذاته وتفهما للمجتمع من حوله ، عندها يستطيع وبسهولة ان يتأقلم مع تراثه ومن ثم مع التراث الانساني بكامله"².

اما بالنسبة للدكتور احمد جميل عياش فهو يرى بان التربية الفنية التشكيلية هي ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والإحجام والمساحات والألوان³.

2-تعريف اجرائي: التربية الفنية التشكيلية هي أنشطة يقوم بها الفرد ، وتعمل على تنمية شخصيته من خلال تعريفه على العالم الحسي من حوله ، وتغيير سلوكه من خلال التدريب على المهارات والمفاهيم ، والعادات الخاصة في التربية الفنية واكتسابها عن طريق الاعمال الفنية .

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص 234.

² - حسن الجوني و آخرون: التربية الفنية في الصفوف الابتدائية، مطبعة المركز التربوي للبحوث والانماء، ط2، س الفيل، لبنان، 1991، ص. 07.

³ - أحمد جميل عياش، تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م-1428هـ، ص.

ثانيا- النظريات المفسرة للإبداع الفني: لقد جاءت عدة نظريات اهتمت بالدرجة الاولى بتفسير

الابداع الفني وتبيان مدى اهميته نذكر منها¹:

1- نظرية الالهام والعبقرية:

يعد افلاطون من المسؤولين تاريخيا عن هذه النظرية واليه تنسب فهذه النظرية تفسر ميلاد العمل الفني، او عملية الخلق الفني بإرجاعها الى نوع من الوحي او الالهام، وان الفنان ما هو الا انسان موهوب احتضنته الالهة وخصته بنعمة الوحي او الالهام. اما كروتشه Croce فيرى ان الفن عبارة عن حدس وتعبير، وان الفنان الذي يبدع اي عمل فني ليس في حاجة الى اي شيء اخر سوى التعبير عن حدسه الذاتي الاصيل، والفردية والذاتية التي اشار اليها كروتشه ما هما الا الشعور بالوحدة الناجم عن الاصاله.

2- النظرية العقلية:

يرى الفيلسوف الفرنسي بسكال Pascal Blaise ان عملية الابداع الفني هي نتاج العقل ووليدة الفكر، وانها فعل مستتير واع يحققه عقل ناضج قد امتلك زمام نفسه مع ارادة مضاءة بنور الفكر وتفكير بصير. يقول رودين ان الفنان يعرف تماما ما يفعله، وينفق وقتا وجهدا في سبك افكاره. ويؤكد الناقد الفني أرنست فيشر هذا المعنى بقوله: نحن نعرف ان العمل بالنسبة للفنان هو عملية واعية وليس مجرد انفعال او الهام، و هو عمل ينتهي بخلق صورة جديدة للواقع ، تمثل هذا الواقع كما فهمه الانسان واخضعه لسيطرته ، فليس الانفعال كل شيء بالنسبة للفنان ، بل لا بد له ان يعرف حرفته ويجد متعة فيها ، وينبغي ان يفهم القواعد والاشكال والخدم و الاساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمردة واخضاعها لسلطان الفن...ويرى بعض انصار هذه النظرية ان الالهام المفاجئ ليس الا وليد التفكير المضني المتواصل وان اللاوعي ما هو الا نتاج الوعي نفسه. و انصار النظرية العقلية كثيرون، منهم ليوناردو ديفانشي فنان عصر النهضة العظيم، و كانط الذي ارجع الفن الى نوع من اللعب العقلي الحر، وهيغل الذي اخضع الفن للفكرة المطلقة، وشوبنهاور الذي ربط بين الابداع الفني وبين الفكرة والارادة، وجوبو الذي تجاوز الاحساس الى العقل وذهب الى ان الفكر هو الذي يخلق الفنان العظيم، وبوزانكيت الذي ارجع عملية الابداع الى تأمل وخيال عقلي، وكاترين باتريك التي ذهبت ان الابداع يرجع الى الفكر، وجيلفورد الذي قرر ان الابداع انما يقوم على الفكر المبدع .

¹ - حواج ربيعة، المرجع السابق، ص. 12، 13.

3- النظرية الاجتماعية:

يقول جوردن شيلد ان تقاليد الحرفة المهنية ليست تقاليد فردية، بل هي تقاليد جماعية، وان خبرة جميع اعضاء الجماعة وحكمتهم يتم بلورتها في شكل موحد. وهكذا يصبح الفن رمزا للحركات الاجتماعية، او وظيفة للبيئة الاجتماعية عند انصار هذه النظرية، كما تصبح عملية الابداع الفني تأليفا او تركيبا بين عناصر غذاها التيار الاجتماعي والتاريخي بروحه.

4- النظرية السيكلوجية:

لا يوافق اصحاب هذه النظرية على ان يكون الابداع الفني شرارة الهية او وحي سماوي كما لا يوافقون على اعتبار الوعي او العقل هو اساس عملية الابداع، ولا يرون هذه العملية تخضع لتأثيرات سوسيوولوجية. ومن ثم فقد راحوا يفتشون عن مصدر اخر واصل مغاير. ووجد فرويد هذا الاصل في اللاشعور الشخصي، بينما نادى يونج باللاشعور الجماعي. ففي نظر السرياليين تعتبر مهمة الفنان تعبير عن الواقع الداخلي وعن الخبرات الوجدانية، من خلال تصوره للواقع الخارجي، حيث يصوره ويحمله لونا عاطفيا معينا ينبع من داخله، وهكذا تبدو الاشياء كما لو كانت اجزاء من حلم، احياء في شكل كابوس مزعج، واحيانا اخرى في شكل حلم ممتع ... والجدير بالذكر ان دور الواقع الاجتماعي عند يونج لا يظهر الا في مهمة واحدة هي مهمة الدفع الى الابداع.

ثالثا- ضرورة التربية الفنية وبعدها الوظيفي:

ان التربية الفنية التشكيلية تساهم مع باقي المواد الدراسية الاخرى في تنمية استعدادات الدارسين وممرا من خلاله تحدث التربية وتبنى الشخصية ، وتمارس دورها كمادة تعليمية تمثل مع المواد الاخرى شبكة من العلاقات التكاملية التي تسعى لتحقيق النمو السليم للطفل بما يتحقق مع قدراته الجسمية والعقلية والنفسية، وبذلك فان التربية الفنية هي النافذة التي يطل فيها التلميذ على عالمه الذاتي ليتواصل مع العالم الخارجي، وعلى عكس النظرة الضيقة الراسخة في اذهان بعض المعلمين والمتعلمين في انها مادة للتسلية والترفيه او اكمال النصاب من الحصص، ويمثل البعد الوظيفي لمادة التربية الفنية في دورها نحو تحقيق اهداف العملية التربوية حيث تمثل التربية الفنية التشكيلية جزءا من نظام متكامل يعمل من اجل تحقيق اهداف النظام التربوي العام خلال التكامل مع الانظمة الفرعية الاخرى للنظام التربوي التي تعمل معا ضمن شبكة من العلاقات تتعاون على تنشئة التلميذ، فهي بذلك

جزء من كل يسعى لتحقيق التكامل في شخصية المتعلم وتوفير السبل ليعيش حياة طفولية سعيدة يرتفع معها مستواه الوجداني وتنمي قدراته على الملاحظة الدقيقة واكتساب المهارات بشقيها العقلي والادائي¹

رابعاً- دور التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية:

تلعب التربية الفنية التشكيلية دوراً هاماً في التنشئة السليمة وبناء الشخصية السوية للطفل، إذ يتعلم الفن عن طريق الخبرة والتجربة والممارسة العملية والرؤية النقدية والتذوق الفني، ويكتسب هذه الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة، فالخبرة لها كيان كلي مرتبط بالعادات والتقاليد والمهارات والاتجاهات ويكون هذا بمثابة تربية شاملة له عن طريق الفن.

يتوجب إذا الاهتمام بالأطفال من خلال التربية الفنية هذه المادة التي يجب ان تعمم على مراحل اطوار التعليم خاصة منها الابتدائي والمتوسطة، وفي كل المؤسسات التربوية العامة والخاصة، لا من اجل ان نضع من هؤلاء الاطفال فنانيين ورسامين، بل كي يمارسو عملية الرسم والتلوين بحرية وعفوية ليدوقوا ما في هذه الممارسة من متعة للشعور وللتفكير، خاصة وان الفن لم يعد يقتصر على الفنانين المحترفين، ولا على المتاحف، وقاعات العرض، بل دخل الحياة العامة والمدرسة، واصبح وسيلة تربوية اساسية، يلعب دوراً مهماً في بناء الشخصية الانسانية المتكاملة. فالقصد اذا من برامج الرسم هو شحذ حواس الطفل الفنية وايقاظ نشاطه الفكري الحر. ومن الخطاء اعتبار الرسم في المدارس عملية يتلقن فيها التلميذ عادات و طرائق يدوية في نسخ الطبيعة والاشكال ن بل القصد هو ان يكتسب خلاصاً نفسية تتواصل في شخصيته، وتصبح من طبائعه الاساسية، وخاصة اذا احيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة اللعبة الفنية².

خامساً - الخصائص الفنية التشكيلية للمراحل التي يمر بها التلميذ:

يمر التلميذ بعدة خصائص فنية تشكيلية عبر المراحل التعليمية التالية :

1-الاولى ابتدائي: يداوم التلميذ على استعماله الرموز في عمله الفني ويعيد رسمها تكراراً ومراراً ويلجأ الى استعمال الرموز التي تختلف عن تلك التي يستعملها اقرانه في الصف ذاته ولا يهتم بالتفاصيل حيث يرسم الاشياء ويعبر عنها من خلال احساسه الخاصة ويستعمل الالوان استعمالاً شخصياً كما يحس بها.

¹ - احمد جميل عايش، المرجع السابق، ص. 26.

² - حواج ربيعة، المرجع السابق، ص. 21.

2- الثاني ابتدائي: وفي هذه المرحلة يرسم التلميذ الأشياء بشكلها المكبر نظرا لأهميتها بالنسبة اليه ويبدأ بالتلميح الى تفاصيل اكثر في رسوماته، ويظهر فيها الداخل والخارج (كداخل البناية وخارجها) كما يظهر التسلسل الزمني فيها. ويبدأ هنا باستعمال الالوان كما تظهر بشكلها الحقيقي، ولكنه لا يتخلص نهائيا من انطباعاته الشخصية.

3- الثالث والرابع ابتدائي: هنا يزداد وعي التلميذ للأشياء من حوله، وتزداد نظرته وضوحا. ويظهر اكثر من وجهة نظر في الصورة الواحدة، التي تظهر فيها الديناميكية لاسيما على صعيد الاشخاص، وتكون غالبية المواضيع التي يختارها ذات علاقة بالأشخاص الذين من حوله.

4- الخامس ابتدائي: يظهر الفرق بوضوح في رسوماته بين الجنسين الذكر والانثى، وتظهر المساحة بوضوح في رسوماته¹ ويكون اكثر وعيا لنتاجه الفني، وناقدا لهذا النتاج في الوقت نفسه. يستطيع استعمال ادوات جديدة لم يألها من قبل في الرسم والشغل اليدوي.

يهتم بالمجتمع والبيئة التي من حوله ويستمد منها موضوعات لرسوماته التي تظهر بوضوح الالوان الفاتحة والقاتمة في رسوماته².

سادسا- الجوانب التي تنميها الانشطة الفنية لدى المتعلم:

1- الجوانب الفكرية: وهي تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية، وفهمها لمساعدتهم في كشف الحقائق، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم³.

2- الجوانب الوجدانية: تنمية قدرات المتعلمين لاكتساب الانماط الادائية الصحيحة من خلال القيم الاخلاقية والروحية واعتماد القدوة الحسنة، والسلوك الايجابي، يهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للوطن والامة، وتنمية شعورهم بالمسؤولية واحترام النظام العام، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها.

3- الجوانب الاجتماعية: وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على انفسهم للتكيف الايجابي في المجتمع والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق.

¹ - المرجع نفسه، ص. 61.

² - حسن الجوني و اخرون، المرجع السابق، ص. 62.

³ - محمد عبد المجيد: فضل التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990، ص. 63.

4- **الجوانب المهارية:** تنمية قدرات المتعلمين المعرفية و المهارية لاستخدام الادوات والمواد والتجهيزات بطريقة امنة وصحيحة لإنتاج اعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الانشطة الحرة المنظمة بذلك يتدرب المتعلمين على اتقان الرسم والتشكيل بالطين وان يتدرب على اعمال الكولاج (القص و اللصق) وان يتقن بعض هذه المهارات كل متعلم حسب اهتمامه.

5- **الجوانب الجمالية:** وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الاستجابة الجمالية للشكل الفني وذلك يستدعي تنمية القدرات الفنية، والتقدير الجمالي، لجعلهم قادرين على اصدار احكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم.

6- **الجوانب الابداعية:** تنمية قدرات المتعلمين لرؤية الاشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات ابداعية متميزة كذلك يفرغ الطلبة انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المثمر فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى ادائهم فيشعروا انهم متميزون وقد يقودهم ذلك الابتكار فيما بعد على مستوى عال جدا¹

سابعا-اهداف التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

ان الهدف من العملية التربوية ومن وسائلها المختلفة هو تعديل السلوك الانساني في ضوء اهداف معينة ويستلزم هذا التعديل تعليما ممنهجا وهادفا. وقد احيطت عملية التعليم بمفاهيم مختلفة فيما يتعلق بطبيعتها وبكيفية حدوثها، وهذه المفاهيم تختلف باختلاف القيم والاهداف التي تسعى الى تنمية الفرد من حيث استعداداته وتوجيهه للوجهة الاجتماعية السليمة، وتكوين الفرد تكوينا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه. وليس من شك ان المواد الدراسية المقررة تعد وحدة متصلة ببعضها، غايتها تحقيق الكثير من الاهداف التربوية لخدمة الناشئة وإعدادها للحياة اعدادا طيبا. وتعتبر مادة التربية الفنية احد الانشطة المدرسية، وهي كذلك وسيلة حسية مهمة من وسائل المعرفة. وانطلاقا من هذه المفاهيم دخلت التربية الفنية ضمن البرامج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة. ويمكن ذكر بعض اهدافها²:

- تنمية العضلات الدقيقة (الانامل)، لاكتساب الطفل المهارات اليدوية من خلال النشاطات الفنية.
- تشجيع الطفل على التعبير فنيا عن افكاره ومشاعره وحاجاته بطلاقة وحرية.

¹ - خالد محمد سعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2010، ص. 119،120.

² - حواج ربيعة، المرجع السابق، ص. 23،24.

- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني عند الطفل.
 - تنمية احساس الطفل بجمال بيئته وحبها والتعبير عنها.
 - اكساب الطفل المهارة في استخدام الادوات والخامات الفنية المتنوعة.
 - تنمية روح التعاون والعمل الجماعي عن طريق تنظيم المتعلمين على اشكال فرق عمل.
 - التأكيد على احترام انماط المتعلم واتجاهاته والعمل على تنميتها تأكيداً لفرديته.
 - تنمية مهارات وقدرات التشكيل الفني طبقاً لقدرات التلاميذ والخامات المتاحة .
 - تعريف المتعلمين بالأدوات المستخدمة في المهن النية و الحرفية.
 - اكساب المتعلمين مهارات رسم الخطوط والاشكال والتصميم الزخرفي.
 - توعية المتعلمين بأهمية فهم وتذوق التراث الفني والثقافي لتحسين خبراتهم الفنية والحرفية¹.
 - تطوير التحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والابداع.
 - تنمية الحس الوطني عن طريق الوعي بالأصالة والتراث الوطني.
 - الانفتاح على العالم الخارجي، والتوجه نحو بلورة ثقافة جديدة في افاق المستقبل مما يساعد المتعلمين على اكتساب كفاءات فكرية وجمالية تمكنهم من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمواطنين عاملين ومنتجين في المستقبل².
- ويرى الدكتور بلبشير عبد الرزاق ان الفنون التشكيلية تساهم في تنظيم الحياة الاجتماعية في المدرسة لتكون محببة الى الاطفال، صالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية وإنشاء وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوجيه التلاميذ للاندماج في النشاط المناسب ومساعدتهم على مباشرة الحياة الاجتماعية، لتكوين روح الولاء للجماعة والمجتمع، ومساعدة الاطفال على حل مشاكلهم المختلفة بعد دراسة الحالات الضرورية، ومحاولة ملائمة بين الطفل والمدرسة وتبصيره بموقفه والكشف عن مجموع مشاكله والعمل على حلها³.

ثامنا- دور واهداف معلم التربية التشكيلية في المرحلة الابتدائية:

1- دور معلم التربية التشكيلية في المرحلة الابتدائية: يتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئة

¹ - المرجع نفسه، ص. 25.

² - اللجنة الوطنية للمناهج: المرجع سابق، ص. 234.

³ - بلبشير عبد الرزاق: المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية (دراسة ميدانية تحليلية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت اشراف: محمد رمضان، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/2011، ص.17، بحث نشر.

المجال المحيط بالتلاميذ، بيئة فنية تحقق تواصله مع العصر بأدواته وافكاره، لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح.

ويوضح ذلك، الدور الكبير الذي يقع على عاتق معلم التربية الفنية، الذي يكاد ان يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية، فهو المسؤول مباشرة عن تحقيق اهدافها العريضة وصياغتها من خلال البيئة المحيطة به، بمشاركة تلاميذه، ومدى امكاناتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وادوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال الفني، اذا كانت الاهداف العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج، واستراتيجيات التعليم، والطريقة قد تحددت اطرها العامة، فان المبادرات الخاصة لمعلم المادة، وتفسير المنهج، واختياره لأولويات الاهداف والخبرات التقنية، والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة، واسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية، يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال.

2- اهداف معلم التربية التشكيلية في المرحلة الابتدائية: وتتمثل في:¹

- تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية راقية وسط الاطار الاجتماعي المتطور، وتعميق المفاهيم والقيم في نفوس التلاميذ اثناء ممارستهم للعمل الفني والنشاط المنهجي واللامنهجي.
- الكشف عن التلاميذ الموهوبين، وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمنهية.
- تأكيد ذاتية التلاميذ، وإتاحة الفرص للتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتكوين شخصيتهم.
- القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف.
- القدرة على التفكير والتأمل في بديع الطبيعة وموازنة الامور.
- نمو الاحساس والإدراك الفني.
- اكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلاءم مع اعمار التلاميذ ومستوياتهم، وربطهم ببيئتهم والسير بالثقافة الفنية في مجالات التراث الفني والشعبي.
- احترام العمل اليدوي ومن يقومون به.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أي موضوع يختارونه، عندما تقوم الرغبة في نفوسهم للتعبير عنهم.
- إثارة ما يمكن في نفوس التلاميذ للتعبير عنه عن طريق الرسم والأشغال.

¹ - حواج ربيعة، المرجع السابق، ص. 48، 49.

- منح المعلم الفرصة للتعرف على رغبات تلاميذه، والاستفادة منها في القيام ببعض المشروعات البسيطة التي تلائم مستوى تعبيرهم وإنتاجهم الفني، من تصميم وبناء وتركيب وتصوير وزخرفة.
- مساعدة التلاميذ على استخدام بعض الخامات المحلية المختلفة، حسب اختيارهم في التعبير عن الموضوعات التي تتصل بحياتهم العامة.
- تعويد التلاميذ على اكتساب خصال حميدة، كالنظافة والمثابرة والصبر والثقة والملاحظة والدقيقة وتحمل المسؤولية.
- إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني، مما يكون له الأثر الإيجابي في تكامل الشخصية (الفن عملية تجديد وابتكار وليس نقلا أو تلقيا حرفيا).
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك يكون بتنظيم على شكل مجموعات.
- تنمية الذوق والاحساس الفني عند التلميذ، والاستمتاع بالقيم الجمالية، ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء التي يشاهدها

تاسعا-الخطوات الرئيسية لتدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية

للتدريس نشاط التربية الفنية في المرحلة الابتدائية خطوات رئيسية تتمثل في¹:

- 1-التمهيد والاثارة:** تتمثل بتهيئة الجو المناسب لشحن الاطفال بطاقة انفعالية، للتعبير واثارة عواطفهم وتحفيز قدراتهم العقلية والوجدانية، لاستخلاص الصور، والإشكال، والألوان، من خلال التعبير والتفاعل مع الافكار، فالإثارة هي بمثابة المحرك الاول لانفعالات الاطفال وأحاسيسهم، مع مراعاة سنهم ومستواهم الفكري.
- 2-التطبيق العملي:** ان الهدف من حصة التربية الفنية اساسا هو التعبير ونمو الخبرة والمهارة المتدرجة ، بحيث يتناسب ذلك مع المقدرة الذاتية لكل تلميذ، فيجب الموازنة بين انتاج التلميذ في المرحلة الابتدائية والمرحلة التي تليها. لهذا فان تدريس التربية الفنية يعتمد بوضع التلميذ امام مشكلة ليقوم بحلها ويكون موقف المعلم، مراقبا ومستعدا للتوجيه و الارشاد والعون، وإذا ما استخدم المعلم خامة جديدة في تنفيذ أي عمل ، عليه بتقديم شرحا وافرا وعمليا عنها وعن مجالات استخدامها، وهذا بعرضها امام التلاميذ والتطبيق عليها.

¹ - المرجع نفسه، ص. 51،52.

3-التنفيذ والتوجيه: في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بالتنفيذ العملي، وفيها يكونون اكثر نشاطا وتفاعلا مع موادهم ورسوماتهم، وعلى المعلم تهيئة الجو المناسب مع الاخذ بعين الاعتبار التوجيه المستمر، سواء كان فرديا او جماعيا.

4-التقويم: ويتمثل في قياس القدرات الخاصة بالتذوق والنقد الفني من حيث الوصف والتحليل والتبويب للأعمال الفنية و ذلك بإجراء تطبيقات عملية من خلال البحوث والدراسات والتقارير، وينصح بالتقويم المستمر من خلال الاختبارات التحريرية والشفهية، مع اجراء الاختبارات النهائية في نهاية المرحلة الدراسية.

عاشرا- كفاءات تدريس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:

تساهم التربية الفنية التشكيلية في تحقيق الملمح الشامل، وذلك بتعليم وتعلم التقنيات التعبيرية والمرتبطة باللغة التشكيلية، وبالقيم والعوامل التاريخية، وبالبيئة والصحة، وإضافة الى العوامل المحلية والعالمية، من خلال تعلمات تتطلبها تحديات العصر في مجالات الابداع والابتكار في شتى الميادين الفنية والفكرية والعلمية والتكنولوجية. وذلك بتمكينهم من الحصول على المعرفة الفنية، ومواكبة المستجدات العالمية والإمام بموروثهم الحضاري المتجذر في الهوية الوطنية: الاسلام والعربية والامازيغية، والتوسع شيئا فشيئا نحو التراث العالمي.

1- مجالات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية :

ولقد هيكلت المادة في ميدانين: ميدان الرسم والتلوين وميدان فن التصميم المتعلق بالمهارات الفكرية والتطبيقية وتطوير المواقف في مجالين اساسيين هما:

1-1- المجال المعرفي التربوي:

- المعرفة المفاهيمية في مستوى التعبير المرتبطة بالمهارات العقلية (الفهم والتصور).
- المعرفة العملية في مستوى التعبير التشكيلي المرتبط بالمهارات التطبيقية (الابداع والانتاج).
- المعرفة الوجدانية في مستوى الاتصال والحكم المرتبط بالمواقف (النقد والتذوق).

1-2- المجال المعرفي التعليمي:

ويتمثل في الرسم والعناصر التشكيلية والتركييب الفني والخامات والتقنيات وعلم الالوان والثقافة الفنية التصميم الفني والخط العربي.

2-ملامح التخرج من التعليم الابتدائي:

2-1- الكفاءة الشاملة: ينجز مشاريع فنية تشكيلية فردية او جماعية ذات بعدين او بعد وثلاثة ابعاد متنوعة الخطوط والألوان والخامات الطبيعية او الاصطناعية مطبقا فيها التقنيات ومواد الرسم والتلوين والمواد الطبيعية والاصطناعية حسب ملمسها التشكيلي الخاصة بفن التصميم التقطيع والتلصيق. المكتسبة بإتباع سيرورة مراحل الابداع للتراث العربي الاسلامي والأمازيغي، قصد تزيين البيئة.

2-2- الكفاءة الختامية في الرسم و التلوين: انجاز اعمال فنية مركبة بأشكال متداخلة ذات بعدين او ثلاثة ابعاد التي تركز اساسا على العناصر التشكيلية الخطية واللونية والخطوط المتنوعة بمختلف تقنيات خامات الرسم ولتلوين والألوان الاساسية والثانوية مطبقا قاعدة الانسجام اللوني البسيط للألوان الحارة والباردة والألوان المكملة (التضاد الانفي) بتقنية الالوان الترابية.

2-3- الكفاءة الختامية في فن التصميم: يكون قادرا على توظيف تقنية الخامات المسترجعة (الطبيعة والاصطناعية) بتقنية التقطيع والتلصيق ومبدأ تناظر الاشكال و الالوان الاساسية والثانوية الالوان الحارة و الباردة .وقواعد الزخرفة العربية (الاسس الهندسية للخط الكوفي) الامازيغية¹.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الاساسي: التعليم الابتدائي منهاج مواد الايقاظ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص. 236،237.

خلاصة:

ان التعرف على التربية الفنية التشكيلية و اهميتها كمادة تدريسية، لها دورها الاساسي في العملية التربوية من حيث المساهمة في تنمية قدرات المتعلمين الابداعية والفنية، ومساعدتهم على تحسين تحصيلهم الدراسي، باعتبارها ممارسة تلقائية، تستجيب لميولات التلاميذ ورغباتهم. لان ممارسة هذا العمل الفني التشكيلي والاستمتاع به يولد لدى المتعلمين الرغبة في الدراسة والتمتع بها.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns in the corners and along the sides, framing the central text.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

اجراءات الدراسة التطبيقية

تمهيد

أولاً- الاجراءات المنهجية للدراسة

1- التعريف بميدان الدراسة

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الصدق و الثبات

6- المعالجة الاحصائية

ثانياً- عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

1- عرض و مناقشة و تحليل البيانات

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

3- النتائج العامة

خلاصة

تمهيد: و مع اخر فصول دراستنا هذه المتمثل في الجانب التطبيقي للدراسة، تم عرض الاجراءات المنهجية للدراسة، بداية بتعريف ميدان الدراسة، ثم عرض كل من منهجها وعينتها وادواتها، وصولا في الأخير الى عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

أولاً- الاجراءات المنهجية للدراسة

1- التعرف بميدان الدراسة:

1-1 المجال الزمني:

امتدت الدراسة الميدانية من 15 مارس الى اخر يوم من جمع البيانات المتعلقة بالدراسة 16 أبريل من نفس السنة الدراسية 2020/2019.

2-1 المجال البشري:

ان مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى، والتي يجري عليها البحث او التقصي¹. وانطلاقا من موضوع دراستنا المتمثل في عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. كان مجتمع دراستنا يتمثل في معلمي المرحلة الابتدائية.

3-1 المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي اجريت فيه الدراسة وعليه تم اختيار خمس مدارس من ولاية برج بوعرييج كمؤسسات لإجراء دراستنا وذلك لسهولة الاتصال بأفراد العينة بغية الحصول على اراء واتجاهات المعلمين التي من شأنها مساعدتنا في تحليل ابعاد ومؤشرات الموضوع. وفيما يلي وصف وجيز للمدارس المختارة:

- مدرسة براهيم شاوش تقع شمال غرب وسط مدينة البرج، تأسست في 1989، تتربع على مساحة كلية قدرها 5810 متر مربع بني منها 1600 متر مربع، تقدر مساحة ساحتها 1000 متر مربع، عدد التلاميذ بها 578 تلميذ منهم 256 اناث و 322 ذكور، عدد اساتذة اللغة العربية هو 20. منهم 18 معلمة و 02 معلمان.

¹ - موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006، ص.467.

- مدرسة بن كحلة احمد التي تقع شمال غرب وسط مدينة البرج ، تتربع على مساحة كلية قدرها 2600 متر مربع بني منها 1080 متر مربع، عدد اساتذة اللغة العربية بها هو 17 استاذاً منهم 15 معلمة و02 معلمان.

- مدرسة لوعيل الجودي تقع شمال وسط المدينة، عدد اساتذة اللغة العربية هو 12 معلمة.
- مدرسة مجمع عين سلطان تقع بالقرب من وسط المدينة، عدد اساتذة اللغة العربية هو 05 معلمات.
- مدرسة لرقط عيسى ببلدية الرابطة وهي منطقة شبه حضرية تقع في جنوب ولاية البرج، تأسست سنة 1969م، تتربع على مساحة كلية قدرها 2170 متر مربع بني منها 1156 متر مربع، تقدر مساحة ساحتها 600 متر مربع، عدد التلاميذ بها 377 تلميذ منهم 181 اناث و 196 ذكور، عدد معلمي اللغة العربية بها هو 10 معلمات.

2- منهج الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية الى التعرف على وجهة نظر المعلمين حول عوامل تحسين مستوى تدريسهم التربوية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية لذلك تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتبع فيه تلقيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف،¹ فحل المشكلات وفهم الظواهر المختلفة يتأسس على معرفة الاوصاف الدقيقة لها والظروف المحيطة بها. حيث تهدف الدراسات الوصفية الى تصوير الوضع الراهن للظاهرة المدروسة كما هو في الواقع ومحاولة وضع اقتراحات وافكار وتنبؤات عن التطور في المستقبل. فالمنهج الوصفي هو الذي يعنى بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكما.

3- عينة الدراسة:

تعد العينة من اهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فهي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية. وهي تعتبر جزءاً من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. فالعينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصيلي، ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله.²

¹ - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، ط3، قسنطينة، الجزائر، 1429 هـ / 2008م، ص. 177، 178.

² - نفس المرجع، ص. 267.

وانطلاقا من طبيعة موضوعنا فعينة بحثنا تتمثل في معلمي المرحلة الابتدائية لولاية برج بوعريريج على اعتبار انها الطرف المباشر في العملية التعليمية التعلمية من خلال اشرافهم على تدريس التربية الفنية التشكيلية. ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة على جميع افراد المجتمع الاصلي لكبر القطاع و شساعته من جهة، وصعوبة الانتقال في الخارج جراء انتشار الوباء العالمي كورونا والتزام الكل بالحجر المنزلي صعبت مهمة اختيار العينة وكيفية الاتصال بهم لملء الاستبيان من جهة أخرى. وحرصا منا على مواصلة اجراء دراستنا الميدانية دون الرضوخ للعوامل القاهرة وريحا لعامل الوقت اعتمدنا على العينة المسحية لبعض المدارس التي يمكن لنا الاتصال بجميع معلميها أو القريبة جدا من مقر سكاننا المقدره بخمس مدارس بلغ العدد الاجمالي لمعلميها 64 معلما وفقا للإحصائيات التي زدنا بها السيد مفتش المقاطعة و بعض مدرائها.

حيث تم التواصل مع المعلمين عبر الهاتف و الإيميل مع استعمال الرسائل التذكيرية عبر المسنجر تم ارسال الاستبانة عبر الوسائط التكنولوجية فكان عدد الاستبانات الراجعة هو 52 استبانة بنسبة (81.25%) وبهذا تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل.

4- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان لجمع البيانات وهو من الوسائل الشائعة في البحوث الوصفية، الذي هو احد ادوات المسح الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال اعداد مجموعة من الاسئلة يقوم المبحوث بالإجابة عليها. تم صياغتها في شكل استفسارات محددة وهو ايضا قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة المعدة ترسل الى عدد معين من المجتمع الذين يكونون العينة الممثلة له للحصول على حقائق وبيانات تتعلق بالظروف الاجتماعية القائمة¹. ويرى علي محمد الاستمارة بانها نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية او ان ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد².

ولقد تضمن استبيان دراستنا هذه على ثلاث محاور حيث تمثل المحور الاول في البيانات الشخصية للمبحوثين وتكون من ثلاث اسئلة حول الجنس و المؤهل العلمي وعدد سنوات العمل (من

¹ - عبد اليمين بوداود: مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010، ص. 103.

² - محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، مصر، 1980، ص. 339.

السؤال رقم 01 الى السؤال رقم 03). اما المحور الثاني فتمثل في العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي واحتوى على 13 سؤالاً (من السؤال رقم 04 الى السؤال رقم 16) واخيرا المحور الخاص بالعوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية واحتوى على 09 اسئلة (من السؤال 16 الى السؤال 25). حيث وجهت هذه الاسئلة للمعلمين من اجل الكشف عن اتجاهاتهم حول عوامل تحسين تدريسهم للتربية الفنية التشكيلية. وللتحقق من صحة اسئلة وفرضيات الدراسة قمنا باختيار اختبار لقياس اتجاهات المعلمين تتفق مع هذه الدراسة وهو اختبار مقياس لكرت Likert الثلاثي والذي يسمى بطريقة التقديرات المجمع. وهي تعد من اكثر الاساليب شيوعا واستخداما في مجال قياس الاتجاهات. فالمقياس هو طريقة لقياس البيانات الوصفية بإعطائهم قيم رقمية حتى تكون مناسبة للتحليل الاحصائي.

حيث يضع لكرت Likert عددا من العبارات تتناول موضوع الاتجاه المطلوب قياسه وعلى افراد

عينة البحث ان يدلوا بإجاباتهم وفق التدرج الاتي ولكل اجابة درجة محددة:

العبارات	لا أتفق	أتفق بجزر	أتفق
الدرجة	1	2	3
اتجاهات الدرجة	(1.66-1)	(2.33-1.67)	(3-2.34)

5- الصدق والثبات:

1- الصدق: قمنا بتحكيم الاداة المستخدمة في دراستنا هذه (الاستبيان) على مجموعة من المحكمين من الدكاترة وبعد ابداء آرائهم بتقديم جملة من الملاحظات، تم استبعاد بعض العبارات وتعديل البعض الاخر. ومن ثم تم تعديل الاستبيان في شكله النهائي الذي تم توزيعه على المبحوثين من العينة.

2- الثبات: اعتمدنا في ثبات الاستبيان على طريقة الاختبار واعادة نفس الاشخاص في فرصتين مختلفتين بعرض نفس الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من 12 معلما وبعد استرجاعها وجدنا ان الاجابات نفسها لم تتغير.

6- المعالجة الاحصائية:

بعد استرجاع الاستمارات ومراجعتها، قمنا بتفريغ البيانات باستعمال الحزمة الاحصائية Spss مستخدمين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي الفرضي ودرجات مقياس لكرت Likert الثلاثي.

ثانيا - عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض ومناقشة وتحليل البيانات:

جدول رقم 01 محور البيانات الشخصية

01	الجنس	التكرارات	%
	ذكر	4	7.7
	أنثى	48	92.3
	المجموع	52	100
02	المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها)	التكرارات	%
	شهادة الكفاءة العليا (الأهلية)	2	3.8
	مستوى سنة ثالثة ثانوي	1	1.9
	خريج معهد التكنولوجيا للتربية	1	1.9
	شهادة أستاذ تعليم ابتدائي	2	3.8
	ليسانس	35	67.3
	دراسات عليا في البيولوجيا	6	11.5
	ماستر	4	7.7
	مهندس دولة الكترو تقني	1	1.9
	المجموع	52	100
03	عدد سنوات العمل	التكرارات	%
	من 1 الى 5	16	30.8
	من 6 الى 10	28	53.8
	من 11 الى 15	3	5.8
	من 16 الى 20	1	1.9
	من 21 فما فوق	4	7.7

100	52	المجموع
-----	----	---------

يتضح من خلال الجدول رقم 01 المتعلق بمحور البيانات الشخصية وفيما يخص توزيع أفراد العينة حسب الجنس، أن نسبة اناث العينة تقدر بـ: (92.3 %) أكبر من نسبة الذكور المقدر بـ: (7.7 %)، ومنه نستنتج أن غالبية افراد العينة هم اناث.

أما فيما يخص توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، يتبين لنا أن المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ليسانس قد احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (67.3%) مقارنة بالمبحوثين الذين كان مستواهم التعليمي دراسات عليا في البيولوجيا الذين احتلوا المرتبة الثانية بنسبة (11.5%)، في حين ان المبحوثين الذين كان مستواهم ماستر فاحتلوا المرتبة الثالثة بنسبة (7.7%) والمرتبة الرابعة كانت من نصيب المبحوثين الذين كان مستواهم الدراسي شهادة أستاذ التعليم الابتدائي و المتحصلين على شهادة الكفاءة العليا (الاهلية) بنسبة (3.8%) ، ليحتل كل من المبحوثين المتحصلين على شهادة سنة ثالثة ثانوي وخريجي المعهد التكنولوجي للتربية و شهادة مهندس دولة الكترو تقني في المرتبة الخامسة بنسبة (1.9%) لكل فئة منهم.

ان ارتفاع فئة المبحوثين الحاملين لشهادات جامعية المقدر نسبتهم بـ (92.2%) هو مؤشر عن بداية عهد جديد، اين اصبح من الشروط الاساسية لتوظيف استاذ المرحلة الابتدائية ان يكون حاملا لشهادة جامعية في اطار الرفع من مستوى كفاءة الاساتذة. والتخلص التدريجي من الصيغ السابقة التي اعتمدت على شهادات الاهلية ومستوى السنة الثالثة ثانوي وخريجي المعاهد التكوينية للتربية. وهذا التحسن قد يكون له انعكاساته الايجابية على اداء الاساتذة اذا ما تم تدعيمه بعوامل عديدة تضمن تحسين مستوى تدريسهم لمادة التربية الفنية التشكيلية في ظل غياب التخصص.

وبالنظر الى توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات العمل، يتضح لنا أن المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية ما بين 06 الى 10 سنوات هم الذين احتلوا المرتبة الاولى بنسبة (53.8%). في حين أن المبحوثين الذين كانت لديهم خبرة مهنية ما بين 01 الى 05 سنوات هم الذين احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 30.8% ، ثم تأتي مجموعة المبحوثين في المرتبة الثالثة بخبرة مهنية من 21 سنة فما فوق والتي تقدر نسبتها بـ (7.7%) أما فئة المبحوثين الذين تراوحت خبرتهم المهنية ما بين 11 الى 15 فقد احتلوا المرتبة الرابعة بنسبة (5.8%) ، و اخر مرتبة كانت للفئة التي تراوحت خبرتها المهنية ما بين 16 الى 20 بنسبة (1.9%).

فاذا ما جمعنا بين فئات اكبر خبرة مهنية التي يتراوح عدد سنوات عملها بداية من 11 سنة فما فوق فإننا نجد نسبتها المئوية المقدرة بـ (15.4%) وهي نسبة صغيرة جدا مقارنة بنسبة مجموع فئتي المبحوثين التي تتراوح خبرتهم المهنية ما بين 01 الى 10 سنوات والمقدرة بـ (84.6%). وهذا ما يبرر ان قطاع التربية أصبحت تغلب عليه فئة ذات الخبرة المهنية الصغيرة والمتوسطة الحاملة لمختلف الشهادات ومعظم التخصصات ماعدا التخصص في نشاط التربية الفنية التشكيلية. فهذه الفئة تتطلب الكثير من الاهتمام بتوفير العوامل التي تضمن جودة ادائها التدريسي لهذا النشاط. وهذا ما سوف نكتشفه من خلال المحورين الباقيين من خلال قياس اتجاهات هؤلاء الاساتذة لعوامل تحسين مستوى تدريسيهم لهذا النشاط.

جدول رقم 02 محور العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي

المتوسط الفرضي	المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	المعدل	أقل	أكثر	لا أقل	عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية	الترتيب
2	0.800	2.21	52	23	17	12	التكرار هل توجيه المشرف التربوي لك في اعداد خطة الدرس يساهم في تحسين ادائك التدريسي لهذا النشاط ؟	04
			100%	44.2%	32.7%	23.1%	النسبة	
2	0.813	2.25	52	25	15	12	التكرار هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية تنفيذ الدرس يساهم في تحسين مستوى تدريسك لهذا النشاط ؟	05
			100%	48.1%	28.8%	23.1%	النسبة	
2	0.826	2.06	52	19	17	16	التكرار هل تعاون المشرف التربوي معك في اعداد التقويم يساهم في تحسين مستوى تدريسك؟	06
			100%	36.5%	32.7%	30.8%	النسبة	
2	0.669	2.44	52	28	19	5	التكرار هل توجيه المشرف التربوي لك في اختيار طرق ووسائل التدريس يساعدك في تحسين مستوى ادائك التدريسي للمادة؟	07
			100%	53.8%	36.5%	9.6%	النسبة	
2	0.837	2.25	52	26	13	13	التكرار هل تعاون المشرف التربوي معك في برمجة نشاط التربية الفنية التشكيلية ضمن التدرج الاسبوعي له انعكاسه الايجابي على ادائك التدريسي للمادة ؟	08
			100%	50.0%	25.0%	25.0%	النسبة	
2	0.846	2.1	52	21	15	16	التكرار هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية	09

			100%	40.4%	28.8%	30.8%	النسبة	ضبط المتعلمين داخل الصف التربوي يحسن من مستوى ادائك التدريسي لهذا النشاط؟
2	0.776	2.29	52	25	17	10	التكرار	هل مساعدة المشرف التربوي لك في كيفية اثاره الدافعية لدى المتعلمين في دراسة نشاط التربية الفنية التشكيلية يساهم في تحسين مستوى ادائك التدريسي للمادة؟
			100%	48.1%	32.7%	19.2%	النسبة	
2	0.696	2.58	52	36	10	6	التكرار	هل تعاون المشرف التربوي معك في تبسيط منهاج التربية الفنية التشكيلية واختيار الدروس الملائمة لمستوى اعمار التلاميذ يحسن مستوى تدريسيك للمادة؟
			100%	69.2%	19.2%	11.5%	النسبة	
2	0.645	2.77	52	46	0	6	التكرار	هل تزويد المشرف التربوي لك بالمادة العلمية حول التربية التشكيلية يساعد في تحسين مستوى تدريسيك لها؟
			100%	88.5%	0.0%	11.5%	النسبة	
2	0.550	2.83	52	47	1	4	التكرار	هل تشجيع المشرف التربوي لتبادل الخبرات بين المعلمين من خلال الندوات يساهم في تحسين مستوى أدائك التدريسي للمادة؟
			100%	90.4%	1.9%	7.7%	النسبة	
2	0.595	2.81	52	47	0	5	التكرار	هل تعاون المشرف التربوي مع المعلمين في اعداد دراسات وتقارير عن مقرر التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟
			100%	90.4%	0.0%	9.6%	النسبة	
2	0.764	2.65	52	43	0	9	التكرار	هل علاقتك الجيدة بالمشرف التربوي تساهم في رفع فعالية ادائك التدريسي لهذا النشاط؟
			100%	82.7%	0.0%	17.3%	النسبة	
2	0.388	2.92	52	50	0	2	التكرار	هل برمجة الدورات التكوينية التطبيقية لها انعكاسها الايجابي على أدائك التدريسي لهذا النشاط؟
			100%	96.2%	0.0%	3.8%	النسبة	
2	0.708	2.47	100%	64.5%	18.3%	17.2%	النسبة	المعدل

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 02 :

- أن العبارة رقم 04 (هل توجيه المشرف التربوي لك في اعداد خطة الدرس يساهم في تحسين ادائك التدريسي لهذا النشاط ؟) قد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (23.1%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (32.7%)، أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (44.2%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.21) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67-)

2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.800)، وبما ان المتوسط الحسابي (2.21) كان اكبر من المتوسط الفرضي (2) فاتجاهات المعلمين سارت نحو الايجاب لهذه العبارة. على اعتبار ان التخطيط للدرس هو الجزء الالهم في التحضير الجيد الذي يعطي للمعلم ثقة كبيرة بنفسه ويحميه من النسيان او الشعور بعدم الالمام والتمكن من المادة من جهة، واكتسابه لثقة متعلميه واحترامهم له من جهة اخرى. وهذا ما توافق مع ما توصلت اليه دراسة (محمد بدر عبد السلام صيام 2007) من ان المشرفين التربويين يساعدون المعلمين في اعداد الخطط اليومية والتي تتوافق مع الخطة السنوية.

- و أن العبارة رقم 05 (هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية تنفيذ الدرس يساهم في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟). فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها %23.1 وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (%28.8)، أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (%48.1). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.25) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.813). وبما ان المتوسط الحسابي (2.25) كان اكبر من المتوسط الفرضي (2) فاتجاهات المعلمين سار نحو الايجاب لهذه العبارة على اعتبار ان مهارة التنفيذ هي ذلك النشاط الفعلي للتدريس من تنظيم مادي وزمني وادارة الفصل والشرح والتوضيح والمناقشة والتفاعل التي تتطلب توجيهها من طرف المشرف التربوي وهذا ما توافق مع ما توصلت اليه دراسة (محمد بدر عبد السلام صيام 2007) من ان اغلب الاساليب التي يستخدمها المشرف التربوي في تطوير مهارة تنفيذ الدرس لدى المعلم تركز على كيفية تقسيم وقت الحصة والوقت الذي يمكن للمعلم ان يقطعه في عملية التهيئة للحصة او ربط الخبرات السابقة باللاحقة .

- أن العبارة رقم 06 (هل تعاون المشرف التربوي معك في اعداد التقييم يزيد من تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (%30.8) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (%32.7) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (%36.5) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.06) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.826) وبما ان المتوسط الحسابي (2.06) كان اكبر من المتوسط الفرضي (2) فاتجاهات المعلمين سار نحو الايجاب لهذه العبارة على اعتبار ان التقييم يمثل انواع التغذية الراجعة التي يمكن الحصول عليها اثناء الموقف التدريسي او بعده ونظرا لخصوصية نشاط التربية الفنية فقد كانت اتجاهات الباحثين تشير نحو الايجاب من حيث موافقتهم على تعاون المشرف التربوي معهم في اعداد التقييم وهذا ما

توافق مع ما توصلت اليه دراسة (محمد بدر عبد السلام صيام 2007) من حيث اعطاء المشرف التربوي التقويم اهتماما خاصا ومشاركته للمعلمين في عملية التقويم المختلفة لعناصر المنهاج مع استخدام التقويم البنائي داخل الدرس والاستفادة من التغذية الراجعة .

- أن العبارة رقم 7 (هل توجيه المشرف التربوي لك في اختيار طرق ووسائل التدريس يساعدك في تحسين مستوى ادائك التدريسي للمادة؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (9.6%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (36.5%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (53.8%) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.44) الذي يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.669). وبما ان المتوسط الحسابي (2.44) كان اكبر من المتوسط الفرضي (2) هذا ما يدل على موافقة المعلمين على توجيه المشرف التربوي لهم في اختيار طرق ووسائل تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية على اعتبار أن عدم تخصصهم في المادة وحاجتهم الدائمة الى استشارة من هو اكثر خبرة وممارسة في الميدان. لان المعلم مهما تزود بالمعارف الا ان مجال التعليم يفرض عليه مهمة البحث والاستشارة الدائمة للإحاطة بكل ما هو جديد لضمان تحسين مستوى تدريسه للنشاط .

- أن العبارة رقم 8 (هل تعاون المشرف التربوي معك في برمجة نشاط التربية الفنية التشكيلية ضمن التدرج الاسبوعي له انعكاسه الايجابي على ادائك التدريسي للمادة ؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (25.0%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (25.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (50.0%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.25) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.837) وبما ان المتوسط الحسابي (2.25) كان اكبر من المتوسط الفرضي (2) فان درجة اتجاهات المبحوثين تسير نحو الايجاب أي الموافقة على تعاون المشرف التربوي في برمجة نشاط التربية الفنية ضمن التدرج الاسبوعي. فاختيار الوقت المناسب لتدريس المادة امر ضروري يتطلب قراره مشاركة اهل الخبرة .

- أن العبارة رقم 09 (هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية ضبط المتعلمين داخل الصف التربوي يحسن من مستوى ادائك التدريسي لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (30.8%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (28.8%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (40.4%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.1) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.846) وبما ان المتوسط الحسابي (2.25) كان اكبر من المتوسط الافتراضي (2) فان درجة اتجاهات المبحوثين تسير نحو الايجاب أي الموافقة على توجيه المشرف في كيفية ضبط المتعلمين داخل الفصل على اعتبار ان ممارسة نشاط التربية الفنية التشكيلية يتطلب فضاء خاص

تغلب عليه الحركة و تبادل الآراء ومقارنة الاعمال والمشاركة في استعمال الوسائل الخاصة بالنشاط والتنقل بين الصفوف للتلاميذ مما يولد نوعا ما الفوضى وعدم الارتياح .

- أن العبارة رقم 10 (هل مساعدة المشرف التربوي لك في كيفية اثاره الدافعية لدى المتعلمين في دراسة نشاط التربية الفنية التشكيلية يساهم في تحسين مستوى ادائك التدريسي له؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (19.2%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (32.7%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكان (48.1%) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.29) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (1.67 - 2.33) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق بحذر) بانحراف معياري مقداره (0.776) وبما ان المتوسط الحسابي (2.29) كان اكبر من المتوسط الافتراضي (2) فان درجة اتجاهات المبحوثين تسير نحو الايجاب أي الموافقة على مساعدة المشرف في اثاره الدافعية لدى المتعلمين. وانطلاقا من الدراسات التي توصلت الى ان من اهم معوقات تدريس التربية الفنية التشكيلية هي عدم رغبة المتعلمين في دراسة نشاط التربية الفنية مثل دراسة (بلبشير عبد الرزاق 2012/2011) التي توصلت من خلال نتائجها الى نقطة عدم اهتمام الاولياء والتلاميذ بالمواد الفنية ونفورهم منها لعدم ادراجها في الامتحانات الرسمية وضعف معامل المادة.

- أن العبارة رقم 11 (هل تعاون المشرف التربوي معك في تبسيط منهاج التربية الفنية التشكيلية واختيار الدروس الملائمة لمستوى اعمار التلاميذ يحسن مستوى تدريسيك للمادة؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (11.5%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (19.2%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (69.2%) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.58) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.696) فسير اتجاه المبحوثين نحو الموافقة على تعاون المشرف في تبسيط المناهج يدل على وجود نوع من الغموض او الصعوبة التي تتطلب التبسيط من ذوي الخبرة الايجابية وربما النتيجة التي توصلت لها (دراسة هبة هاني محمود 2014) التي تنص على عدم وجود منهاج للتربية الفنية مبني بشكل صحيح تثنم الاتجاه الايجابي من طرف المعلمين لهذه العبارة .

- أن العبارة رقم 12 (هل تزويد المشرف التربوي لك بالمادة العلمية حول التربية التشكيلية يساعد في تحسين مستوى تدريسيك لها؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (11.5%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (88.5%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.77) وهو متوسط يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.645). و هذا مايدل على أن موافقة المبحوثين كانت بدرجة كبيرة حول تزويد المشرف التربوي بالمادة العلمية للتربية الفنية التشكيلية في ظل غياب الكتاب المدرسي الخاص بالمادة وهذا ما اثبتته دراسة (محمد بدر عبد

السلام 2007) من خلال توصلها الى نتيجة حرص المشرف التربوي على اثناء المادة العلمية من قبل المعلم .

- أن العبارة رقم 13 (هل تشجيع المشرف التربوي لتبادل الخبرات بين المعلمين من خلال الندوات يساهم في تحسين مستوى أدائك التدريسي للمادة؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (7.7%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (1.9%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (90.4%) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.83) وهو متوسط يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.550) و هذا ما يدل على أن موافقة المبحوثين كانت بدرجة كبيرة نحو هذه العبارة التي اتفقت مع ما توصلت اليه دراسة (محمد بدر عبد السلام صيام 2007) ان من اهم الاساليب الإشرافية التي تساهم في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية هو التدريب المتواصل للمعلمين .ولا يكون هذا التدريب الا عن طريق اقامة الندوات والدراسات التي يسمح فيها بتبادل الخبرات الايجابية بين المعلمين .

- أن العبارة رقم 14 (هل تعاون المشرف التربوي مع المعلمين في اعداد دراسات وتقارير عن مقرر التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (9.6%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (90.4%) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.81) وهو متوسط يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.595) حيث كانت موافقة المبحوثين بدرجة كبيرة على تعاون المشرف التربوي مع الاساتذة في اعداد دراسات وتقارير مفصلة عن مقرر التربية الفنية التشكيلية وهذا مؤشر على ان هنالك حاجة كبيرة في دراسة تحليلية مفصلة لهذا المقرر وتوضيح اهدافه التربوية وحل المشكلات المتصلة بها . حيث توصلت دراسة (حمود مناحي راكان السبيعي 2011) الى ان من مشكلات تدريس التربية الفنية هو وجود مشكلات متصلة بأهداف التربية الفنية .

- أن العبارة رقم 15 (هل علاقتك الجيدة بالمشرف التربوي تساهم في رفع فعالية ادائك التدريسي لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (17.3%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (82.7%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لموافقة المبحوثين (2.65) وهو متوسط يقع أيضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.764). حيث كانت درجة الموافقة كبيرة حول مساهمة العلاقة الجيدة بالمفتش في رفع فعالية الاداء التدريسي لنشاط التربية الفنية فبيئة التعليم والتعلم هي عملية اجتماعية تحتاج الى مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل والتفاوض الاجتماعي المبنية بالدرجة الاولى على جودة العلاقات الانسانية والمهنية .

- أن العبارة رقم 16(هل برمجة الدورات التكوينية التطبيقية لها انعكاسها الايجابي على أدائك التدريسي لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (3.8%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (96.2%) كما يتضح لنا أن درجة اتجاهات المعلمين نحوى هذه العبارة تسير في الاتجاه الايجابي . حيث بلغ المتوسط الحسابي لموافقة المبحوثين (2.92) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.388). فالدورات التكوينية التطبيقية عامل ضروري يساهم في تحسين ادائهم التدريسي للمادة. حيث توصلت دراسة (حمود مناحي راكان السبيعي 2011) ان من اهم مشكلات تدريس التربية الفنية هو عدم وجود التدريب الكافي للمعلم والذي يؤهله بشكل مناسب للتدريس في المدرسة . فكلما قل التدريب انعكس ذلك بالسلب على الاداء التدريسي للمادة .

جدول رقم 03 محور العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية.

رقم	عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية	لا أتفق	أتفق بجزء	أتفق	المجموع	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الفرضي المتوسط
17	هل علاقتك الجيدة بمدير المدرسة لها انعكاسها الايجابي على ادائك التدريسي للمادة ؟	4	1	47	52	2.83	0.550	2
	النسبة	7.7%	1.9%	90.4%	100%			
18	هل تزويد المكتبة المدرسية بالكتب الفنية التشكيلية تساهم في تكوينك الذاتي وتحسين مستواك التدريسي للمادة ؟	2	2	48	52	2.88	0.427	2
	النسبة	3.8%	3.8%	92.3%	100%			
19	هل حينما يكون اهتمام الادارة بنشاط التربية الفنية بنفس مستوى اهتمامها بالمواد الاساسية ، يساهم في رفع دافعتك لتدريس هذا النشاط ؟	5	2	45	52	2.77	0.614	2
	النسبة	9.6%	3.8%	86.5%	100%			
20	هل تخصيص قاعة مزودة بالوسائل والأجهزة اللازمة خاصة بتدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين أدائك التدريسي أكثر؟	0	1	51	52	2.98	0.139	2
	النسبة	0.0%	1.9%	98.1%	100%			
21	هل الاهتمام بالعدد النموذجي للتلاميذ داخل الفصل يساعدك في رفع فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟	0	0	52	52	3	0.000	2
	النسبة	0.0%	0.0%	100 %	100%			
22	هل برمجة المسابقات الفنية التشكيلية تساهم	2	1	49	52	2.90	0.409	2
	التكرار							

			100%	94.2%	1.9%	3.8%	النسبة	في رفع دافعتك لتدريس هذا النشاط؟
2	0.334	2.92	52	49	2	1	التكرار	هل برمجة معارض مدرسية للإنجازات الفنية التشكيلية تساهم في رفع دافعتك لتدريس هذا النشاط؟
			100%	94.2%	3.8%	1.9%	النسبة	
2	0.427	2.88	52	48	2	2	التكرار	هل برمجة زيارات ميدانية لمعاهد الفنون التشكيلية تزيد من فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟
			100%	92.3%	3.8%	3.8%	النسبة	
2	0.595	2.81	52	47	0	5	التكرار	هل اعفاؤك من المهام غير البيداغوجية تزيد من فعالية ادائك التدريسي للمادة؟
			100%	90.4%	0.0%	9.6%	النسبة	
2	0.388	2.89	100%	93.2%	2.3%	4.5%	النسبة	المعدل

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 03 :

- أن العبارة رقم 17 (هل علاقتك الجيدة بمدير المدرسة لها انعكاسها الايجابي على ادائك التدريسي للمادة؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة (7.7%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (1.9%)، أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (90.4%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.83) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.550).

إن العلاقة الجيدة للمعلمين بمدير المدرسة تؤثر على العملية التعليمية التعليمية بالإيجاب وبالتالي فهي تساعد في تحسين الاداء التدريسي لنشاط التربية الفنية التشكيلية لما تخلقه بين الطرفين من روح التعاون والانسجام الذي يولد بدوره التفاعل الايجابي المحفز اكثر على تعزيز الروابط والعلاقات الانسانية الجميلة داخل الفريق التربوي مما يضمن اثاره روح المنافسة من اجل الوصول الى جودة التعليم وتحقيق كل الاهداف المسطرة الخاصة بكل مادة تدريسية على حدى لاسيما مادة نشاط التربية الفنية التشكيلية موضوع دراستنا .

- أن العبارة رقم 18 (هل تزويد المكتبة المدرسية بالكتب الفنية التشكيلية تساهم في تكوينك الذاتي وتحسين مستواك التدريسي للمادة ؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (3.8%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (3.8%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (92.3%). حيث بلغ

المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.88) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.427).

ففي ظل غياب الكتاب المدرسي الخاص بمادة التربية الفنية التشكيلية مع عدم تخصص المعلمين في المادة كانت درجة موافقة الباحثين لهذه العبارة بدرجة كبيرة حتى يتمكنوا من التوسع اكثر في فهم المادة والاحاطة بالمعارف الضرورية التي يتطلبها الموقف التدريسي الخاص بها.

- أن العبارة رقم 19(هل حينما يكون اهتمام الادارة بنشاط التربية الفنية بنفس مستوى اهتمامها بالمواد الاساسية، يساهم في رفع دافعيك لتدريس هذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (9.6%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (3.8%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (86.5 %) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.77) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.614). ولقد توصلت دراسة (هبة هاني محمود 2014) الى ان من اهم المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية هو عدم تفهم المسؤولين لأهمية موضوع التربية الفنية. فلو كان اهتمام مدير المدرسة بنفس درجة اهتمامه بالمواد الاساسية كالرياضيات واللغة لكان اهتمام الاولياء والتلاميذ بهذه المادة كبيرا مما يخلق لدى المتعلمين الرغبة في دراستها و هذا ما يساهم بدوره في رفع دافعية المعلمين نحو تحسين ادائهم التدريسي لها.

- أن العبارة رقم 20 (هل تخصيص قاعة مزودة بالوسائل والأجهزة اللازمة خاصة بتدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين أدائك التدريسي أكثر؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (0.0%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (1.9 %) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (98.1%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.98) الذي يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34-3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.139).

نلاحظ ان سعي مدير المدرسة في تخصيص قاعة مجهزة لتدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية تدعم مهمة المعلم في اداء تدريسه لهذا النشاط بمستوى احسن وذلك لاعتبار ان القاعة الخاصة تكون مجال حرية لممارستهم هذا النشاط في جو تعاوني يخرجهم من البيئة الصفية الضابطة لهم وتعطيهم نوعا من الحرية الايجابية التي تسمح لهم بممارسة النشاط وفق الاطار والاسلوب الذي يروونه مساعدا ومريحا لهم .ولقد اظهرت دراسة (بلبشير عبد الرزاق 2012/2011) ان من بين الجوانب والنقاط

السلبية التي توصلت لها دراسته هي النقص الكبير الذي تعيشه المؤسسات في مجال الوسائل التربوية والتجهيزات التقنية الخاصة بتدريس الفنون .

فعلى قادة المدارس ان يهتموا بفكرة تخصيص قاعة واحدة مجهزة تستغل من طرف كافة الاقسام التربوية حسب التوزيع الاسبوعي الذي يضبطه الفريق التربوي. وهذا كله يسمح للمعلم والمتعلم على حد سواء ممارسة نشاط التربية الفنية بطريقة مريحة .

- أن العبارة رقم 21 (هل الاهتمام بالعدد النموذجي للتلاميذ داخل الفصل يساعدك في رفع فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (0.0%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (100%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (3) وهو متوسط يمثل اعلى درجات مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0) وهذا ما يؤثر على تجانس اجابات المبحوثين واتجاههم جميعا نحو نفس الاجابة. فاهتمام مدير المدرسة وسعيه الجاد في المحافظة على العدد النموذجي داخل الاقسام عامل جد مهم في رفع فعالية الاداء التدريسي للمعلمين. فكلما زاد عدد المتعلمين كلما ضاعف المعلمون من مجهوداتهم مما يسبب لديه ارهاق جسدي وفكري فتقل درجة تحملهم وينقص بذلك ادائهم التدريسي.

- أن العبارة رقم 22 (هل برمجة المسابقات الفنية التشكيلية تساهم في رفع دافعيك لتدريس هذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (3.8%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (1.9%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (94.2%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.9) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (3-2.34) وهي الفئة التي تشير الى استجابة(اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.409).

ان برمجة المسابقات الفنية تبعث بروح المنافسة بين المتعلمين والمعلمين على حد سواء فتولد لديهم الرغبة في الفوز وهذا ما يدفع بهم الى بذل مجهودات اكبر في ممارسة هذا النشاط سواء من طرف المتعلمين بالتعلم الجاد او من طرف المعلمين بجودة التدريس.

- أن العبارة رقم 23 (هل برمجة معارض مدرسية للإنجازات الفنية التشكيلية تساهم في رفع دافعيك لتدريس هذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (1.9%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (3.8%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (94.2 %). حيث بلغ المتوسط الحسابي

لدرجة موافقتهم (2.92) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34- 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.334).

هذا ما يؤشر على اهمية المعارض المدرسية ومدى مساهمتها في رفع دافعية المعلمين لتدريس المادة. ولقد توصلت دراسة (فيصل حسن مصطفى زقزوق 2007) ان من اهم صعوبات تدريس التربية الفنية هو عدم اقامة المعارض الفنية داخل المدرسة.

- إن العبارة رقم 24 (هل برمجة زيارات ميدانية لمعاهد الفنون التشكيلية تزيد من فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (3.8%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (3.8%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (92.3%). و بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.88) وهو متوسط يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34-3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.427). حيث كانت درجة اتجاه الباحثين نحو هذه العبارة كبيرا مما يدل على ان الزيارات الميدانية لمعاهد الفنون التشكيلية هي بمثابة عامل تحفيزي لترغيب المعلمين في ممارسة هذا النشاط بجودة عالية .

- أن العبارة رقم 25 (هل اعفاؤك من المهام غير البيداغوجية تزيد من فعالية ادائك التدريسي للمادة؟) فقد كانت نسبة عدم موافقة أفراد العينة لها (9.6%) وأن نسبة موافقتهم بحذر كانت (0.0%) أما نسبة موافقتهم على العبارة فكانت (90.4%). حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.81) وهو متوسط يقع ايضا ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي (2.34 - 3) وهي الفئة التي تشير الى استجابة (اتفق) بانحراف معياري مقداره (0.595).

فكثرة الاعباء والمهام غير البيداغوجية الملقاة على عاتق المعلمين اضافة الى المهام البيداغوجية المسندة اليه بنص القانون وكثرة الواجبات مع عدم التخصص يؤثر ذلك بالسلب على ادائه التدريسي. لذا جاءت اتجاهات الباحثين نحو هذه العبارة بدرجة موافقة كبيرة وهي اعفاؤهم من المهام غير البيداغوجية (الحراسة في الساحة ، المرافقة في المطعم ،) حتى يتاح لهم الوقت من اجل التحضير الجيد والالمام بموضوع المادة .

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

2-1- الفرضية الاولى :

يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي من اهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية .

تبين لنا أن اتجاهات عينة الدراسة كانت ايجابية ازاء العبارات الخاصة بهذا البعد (4-16) اذ بلغ المعدل العام للاتفاق (82.8%) بنسبة (18.3%) و (64.5%) منهم (أتفق) و (أتفق بحذر) على التوالي مع تلك الفقرات، مقابل ذلك بلغ المعدل العام لعدم الاتفاق (17.2%)، في حين بلغت قيمة متوسط الاوساط الحسابية لإجابات المبحوثين (2.47) وهو الاعلى من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (2) وبانحراف معياري (0.708). هذا ما يدل على ان درجة اجابات المبحوثين سارت بالاتجاه الايجابي لمضمون العبارات التي بلغت المستوى الثالث (أتفق) من مساحة المقياس التي تؤثر أهمية بعد الاشراف التربوي .

وان ابرز الفقرات التي ساهمت في اغناء هذا البعد فهي ا لعبارة رقم 16(هل برمجة الدورات التكوينية التطبيقية لها انعكاسها الايجابي على أدائك التدريسي لهذا النشاط؟) بنسبة موافقة (96.2%) وبمتوسط حسابي (2.92) وبانحراف معياري (0.388). ثم تليها مباشرة العبارة رقم 13 (هل تشجيع المشرف التربوي لتبادل الخبرات بين الأساتذة من خلال الندوات يساهم في تحسين مستوى أدائك التدريسي للمادة؟) بنسبة موافقة (90.4%) وبمتوسط حسابي (2.83) وبانحراف معياري (0.55). ثم تليهما مباشرة العبارة رقم 14 (هل تعاون المشرف التربوي مع المعلمين في اعداد دراسات وتقارير عن مقرر التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟) بنسبة موافقة (90.4%) وبمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف معياري (0.595).

2-2- الفرضية الثانية :

يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية من اهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية .

تبين لنا أن اتجاهات عينة الدراسة كانت ايجابية ازاء العبارات الخاصة بهذا البعد (17-25) اذ بلغ المعدل العام للاتفاق (95.6%) بنسبة (93.2%) و (2.4%) منهم (أتفق) و (أتفق بحذر) على التوالي مع تلك الفقرات، مقابل ذلك بلغ المعدل العام لعدم الاتفاق (4.5%)، في حين بلغت قيمة متوسط الاوساط الحسابية لإجابات المبحوثين (2.89) وهو الاعلى من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (2) وبانحراف معياري (0.388) (الذي يشير الى أن اتجاهات المبحوثين اغلبها تميل الى نفس الاجابات) وهذا ما يدل على ان درجة اجابات المبحوثين سارت بالاتجاه الايجابي لمضمون العبارات التي بلغت المستوى الثالث (أتفق) من مساحة المقياس التي تؤثر أهمية بعد الادارة المدرسية.

وان ابرز الفقرات التي ساهمت في اغناء هذا البعد فهي العبارة رقم 21(هل الاهتمام بالعدد النموذجي للتلاميذ داخل الفصل يساعدك في رفع فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط) بنسبة موافقة

(100%) وبمتوسط حسابي (3) وبانحراف معياري (0). ثم تليها مباشرة العبارة رقم 20 (هل تخصيص قاعة مزودة بالوسائل والأجهزة اللازمة خاصة بتدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين أدائك التدريسي أكثر؟) بنسبة موافقة (98.1%) وبمتوسط حسابي (2.98) وبانحراف معياري (0.139).

3: النتائج العامة :

من خلال معالجتنا لموضوع دراستنا هذه فلقد توصلنا الى ان العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي (مفتش البيداغوجيا) هي من أهم العوامل المساعدة على تحسين مستوى تدريس المعلمين للتربية الفنية التشكيلية، على اعتبار ان هدف الاشراف التربوي بصورة عامة هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم. ومن أهدافه الخاصة هو مساعدة المعلمين على ادراك اهداف التربية الحقيقية والمتعلقة بكل مادة تدريسية، وتحسين المواقف التعليمية التي يشرف عليها المعلم داخل فصله لصالح المتعلمين. هذا التحسن المبني على التخطيط و التنفيذ والتقويم والمتابعة السليمة لمساعدة المتعلمين على التعلم الجيد الذي يسمح لهم بالنمو المتكامل، و الذي لا يكون الا بالاهتمام المتساوي لجميع المواد التدريسية واعداد الاعتبار الى الدور الفعال لنشاط التربية الفنية التشكيلية من خلال ممارسته ممارسة صحيحة تضمن جودة تحقيق اهدافه المسطرة.

وفي نفس الوقت توصلنا الى أن العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية هي كذلك من أهم العوامل المساعدة على تحسين مستوى تدريس المعلمين للتربية الفنية التشكيلية، من حيث تهيئة البيئة المدرسية المادية والمعنوية والمعرفية وفتح المجال للنشاطات المدرسية الثقافية والفنية، وتسخيرها لخدمة المعلم والمتعلمين في سبيل الوصول الى جودة تعليم نشاط التربية الفنية التشكيلية، لأنها ليست فقط مادة رسم وأشغال بقدر ماهي وسيلة لتطوير مستوى الفهم وتحسين جودته .

خلاصة:


ففي هذا الفصل تم إسقاط الجانب النظري عمليا من خلال الدراسة الميدانية التي اعتمدت على اداة الاستبيان، و التي تم توزيعها على المعلمين، بهدف التعرف على سير اتجاهاتهم نحوى عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالإشراف التربوي والادارة المدرسية من خلال مؤشرات وابعاد الدراسة. لنصل في الاخير الى مناقشة الفرضيات والوصول الى النتائج العامة التي نصت على تحقق الفرضيتين .

خاتمة

فمن خلال دراستنا هذه وما تم عرضه في الجانب النظري والجانب الميداني، نرى أن قضية الاهتمام بتدريس التربية الفنية التشكيلية من أهم الضروريات التي يجب الالتفاف حولها، ودراستها بجدية، سواء من طرف السلطات المعنية او من طرف المسؤولين المشرفين على عملية التدريس بصفة عامة، أو المشرفين على تدريس المادة بصفة خاصة.

ولا يمكن لنا ان نحمل مسؤولية تدني مستوى تدريس هذه المادة لطرف دون الاخر. فالمسؤولية مشتركة، حيث اتضح لنا من خلال النتائج العامة للدراسة ان لعاملي الاشراف التربوي والادرة المدرسية دور كبير و فعال في التعاون والتوجيه والمساعدة فيما يخص التحسين الادائي لتدريس المادة. وفي ضوء النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة فإننا نوصي بما يلي :

- الاهتمام الجاد بمادة التربية الفنية التشكيلية والرفع من معاملها.
- التكثيف من الدورات التكوينية التطبيقية في كيفية تدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية ينشطها مختصون في المادة.
- العمل الجاد في التقليل من عدد المتعلمين في القسم.
- ضرورة توفير كتاب مدرسي خاص بالمادة.
- تخصيص ميزانية خاصة بتجهيز قاعة تدريس للتربية الفنية التشكيلية.
- النظر مستقبليا في امكانية توظيف استاذ مختص بالمادة.
- القيام بدراسات حول منهاج التربية الفنية في المدرسة الابتدائية.
- القيام بدراسات مشابهة لدراستنا تبحث في باقي عوامل تحسين الاداء التدريسي لنشاط التربية الفنية التشكيلية.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text.

المراجع

المعتمدة

أولاً- الكتب:

- 1) احمد جميل عايش: تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، الاردن، 2008 م 1428 هـ .
- 2) أحمد جميل عايش، تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م-1428هـ.
- 3) احمد حسين اللقاني و الدكتورة فارعة حسن محمد: التدريس الفعال، دار النشر عالم الكتب، ط 3، القاهرة، مصر، 1415/1995 هـ.
- 4) بن احمد مزيان: تربية فنية تشكيلية في سلسلة: مواد الإيقاظ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر. 2010.
- 5) تركي رايح: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2 ، الجزائر، 1990.
- 6) تيعشادين محمد: التقييم عن طريق المقاربة بالكفاءات(سلسلة موعدك التربوي)، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، 2009/2008.
- 7) جان بياجي، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، التوجهات الجديدة للتربية، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، ، 1998.
- 8) جودت عزت عطوي: الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 9) حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الابعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 10) حسن الجوني، وآخرون: التربية الفنية في الصفوف الابتدائية، مطبعة المركز التربوي للبحوث والانماء، ط2 ، س الفيل، لبنان، 1991.
- 11) حواج ربيعة: التربية الفنية والنشاط المدرسي، دار المجد للطباعة، حسين داي، الجزائر، 2014.
- 12) خالد بن محمد الشهري: تجديد الاشراف التربوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الدمام، المملكة العربية السعودية، 1435 هـ.
- 13) خالد محمد سعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2010.
- 14) دائرة الاشراف التربوي: دليل الاشراف التربوي، دار النشر والطباعة، ط1، عمان، 2005.

- (15) الريح علي صوشة: التعليمية واهميتها في المقاربة بالكفاءات (سلسلة من قضايا التربية)، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر.
- (16) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، ط3، قسنطينة، الجزائر، 1429هـ /2008م.
- (17) رونيه اوبير: التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، مصر، 2009.
- (18) عبد الامير شمس الدين: موسوعة الفكر التربوي الاسلامي، الفكر التربوي عند بن خلدون وابن الازرق، الشركة العالمية للكتاب، ط1، بيروت، لبنان، 1991.
- (19) عبد الله القلي، فضيلة حناش: التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009.
- (20) عبد اليمين بوداود: مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010 .
- (21) عزام بن محمد الدخيل: مع المعلم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط03، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016.
- (22) الفتلاوي سهيلة محسن كاظم: الكفايات التدريسية (المفهوم، التدريب، الاداء)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان الاردن، 2003.
- (23) فيليب بيرينو: بناء الكفاءات انطلاقا من الابتدائي، ترجمة ابراهيم لعليبي، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، 2015.
- (24) اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الاساسي: التعليم الابتدائي منهاج مواد الايقاظ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016. اللجنة الوطنية للمناهج: التعليم الابتدائي (مناهج اللغة العربية، مناهج التربية الاسلامية، مناهج المواد العلمية، مناهج المواد الاجتماعية، مناهج مواد الايقاظ)،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- (25) اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج (نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.
- (26) مجدي عزيزو ابراهيم: قضايا في المنهج التربوي، مكتبة الانجلو المصرية للتوزيع والنشر، بدون طبعة، القاهرة، 1992.

- (27) محمد امزيان وآخرون: قراءات في طرائق التدريس، مطابع عمار قرفي، الطبعة 1، باتنة، الجزائر، 1994م.
- (28) محمد عاطف غيث : من قاموس علم الاجتماع ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الفيئة، الاسكندرية، مصر، 2006.
- (29) محمد عبد الرحيم عدس: فن التدريس، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1998.
- (30) محمد عبد المجيد: فضل التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990.
- (31) محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، مصر، 1980.
- (32) محمد وطاس: اهمية المسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1988.
- (33) محمود بسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2000.
- (34) محمود بسيوني، الفن الحديث رجاله ومدارسه واثاره التربوية، دار المعارف، مصر 1957.
- (35) محمود بسيوني، الفن والتربية الأسس السلوكية واصول تدريس لفهم الفن وتدريبه وأصول، دار المعارف، مصر، 1984.
- (36) مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة: دروس في التربية وعلم النفس، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، 1973/1974.
- (37) موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.

ثانيا - الرسائل الجامعية:

- (1) بلشير عبد الرزاق: المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية (دراسة ميدانية تحليلية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت اشراف: محمد رمضان، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011/2012.
- (2) حمود مناحي راكان السبيعي: مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في المناهج

- وطرق التدريس، تحت اشراف: غازي جمال خليفه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الكويت، 2011، بحث نشر.
- (3) فيصل حسن مصطفى زقزوق: صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام (من وجهة نظر المعلمين)، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في التربية الفنية، تحت اشراف: ثروت متولي خليل، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007م-1427هـ، بحث نشر.
- (4) محمد بدر عبد السلام صيام: دور اساليب الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير في اصول التربية، تحت اشراف: فؤاد علي العاجز ، قسم الادارة التربوية ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، فلسطين، 2007م/1428هـ، بحث نشر.
- (5) مرزوقة حمود البلوي: دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، أطروحة لنيل شهادة: الماجستير، تحت اشراف: ملوح باجي الخريشا، قسم الاصول والادارة التربوية، جامعة مؤتة، تبوك، المملكة العربية السعودية، 2011، ص. 08، بحث نشر.
- (6) هبة هاني محمود حلوة: المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية في المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومقترحات لحلها، أطروحة لنيل شهادة: درجة الماجستير، تحت اشراف: ايناس ناصر، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس ، فلسطين، 2014، بحث نشر.
- (7) يسرى زياد صالح أمبيض: دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، أطروحة لنيل شهادة: الماجستير، تحت اشراف: أحمد فتيحة، قسم الادارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، القدس، فلسطين، 2014، بحث نشر.

ثالثا- المجالات:

- (1) محمد حمود العامري: نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل

شامل لإعداد معلم الفن،مجلة العلوم التربوية،ج1،العدد4،كلية التربية بجامعة السلطان قابوس،
محافظة مسقط، سلطنة عمان، أكتوبر 2014.

(1) محمد فاضل رضوان: الفن والانسان الابعاد الاجتماعية والتربوية للقيم الجمالية، في: مجلة رؤى
تربوية، العدد22، 2006،مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، رام الله، فلسطين.

رابعاً - القواميس والمعاجم:

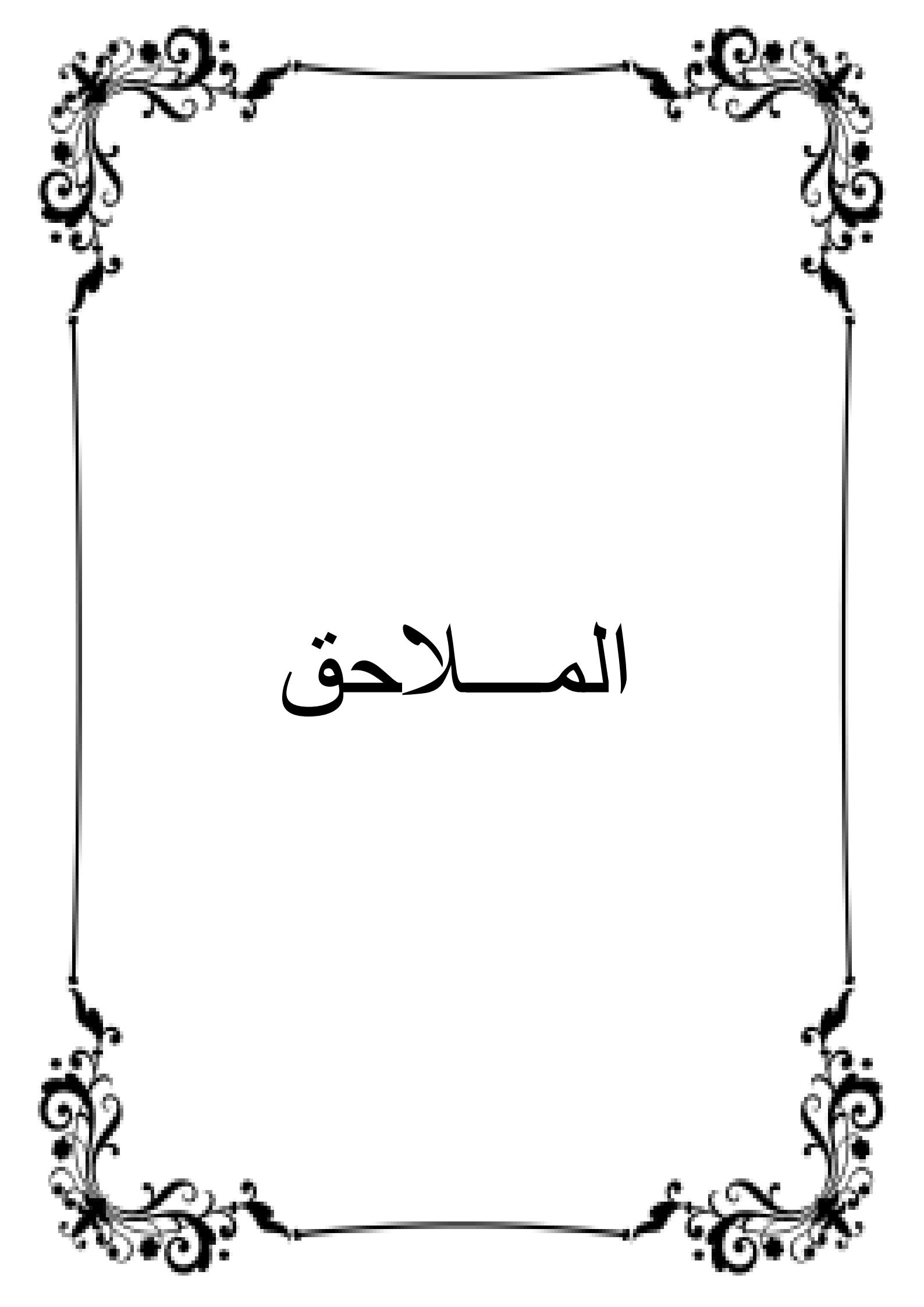
(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مجلد 1، القاهرة، 1960.

خامساً - المحاضرات:

(1) قزقوز محمد: محاضرات طرائق واساليب تدريس التربية البدنية والرياضة، مقياس نشاط رياضي
تربوي، 2017/ 2018(السنة الثانية لسانس)، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية (قسم علوم
وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية)، جامعة نور البشير، البيض، الجزائر، 2017/2018.

سادساً - الشبكة الاعلامية العالمية(الانترنت):

(1) الدكتور سالم بن بشير الشراري: قالوا عن الاشراف البنائي(ورقة عمل)، تقديم: علاء المغوارى،
ادارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة القريات، متاح من الموقع <http://mghwar.blogspot.com>
تم النشر 27مارس2012.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns in black and white, framing the central text.

الملاحق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



استمارة بحث خاصة بـ :

عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية
من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع.

تخصص: علم اجتماع التربية

تحت اشراف الدكتورة :

بلقرمي سهام

إعداد الطالبة:

بن عبيد الله فاطمة

في إطار انجاز بحث علمي ، يسرني أن أضع بين يدي سيادتكم المحترمة هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول الموضوع الذي ذكر أعلاه، الرجاء منكم الاجابة عن كل هذه الاسئلة بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة. ولكم منا جميل الشكر والعرفان .

أولا محور البيانات الشخصية

الجنس		01
.....	ذكور	
.....	أنثى	
المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها)		02
.....	المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها)	
عدد سنوات العمل		03
.....	من 1 الى 5	
.....	من 6 الى 10	
.....	من 11 الى 15	
.....	من 16 الى 20	
.....	من 21 فما فوق	

ثانيا: محور الإشراف التربوي

نعم	لا	لا أتفق	أتفق جزئياً	أنتقد	عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية	رقم السؤال
					هل توجيه المشرف التربوي لك في اعداد خطة الدرس يساهم في تحسين ادائك التدريسي لهذا النشاط ؟	04
					هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية تنفيذ الدرس يساهم في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط ؟	05
					هل تعاون المشرف التربوي معك في اعداد التقويم يزيد من تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟	06
					هل توجيه المشرف التربوي لك في اختيار طرق ووسائل التدريس يساعدك في تحسين مستوى ادائك التدريسي للمادة؟	07
					هل تعاون المشرف التربوي معك في برمجة نشاط التربية الفنية التشكيلية ضمن التدرج الاسبوعي له انعكاسه الايجابي على ادائك التدريسي للمادة ؟	08
					هل توجيه المشرف التربوي لك في كيفية ضبط المتعلمين داخل الصف التربوي يحسن من مستوى ادائك التدريسي لهذا النشاط؟	09
					هل مساعدة المشرف التربوي لك في كيفية اثارة الدافعية لدى المتعلمين في دراسة نشاط التربية الفنية التشكيلية يساهم في تحسين مستوى ادائك التدريسي للمادة؟	10
					هل تعاون المشرف التربوي معك في تبسيط منهاج التربية الفنية التشكيلية واختيار الدروس الملائمة لمستوى اعمار التلاميذ يحسن مستوى تدريسيك للمادة؟	11

			هل تزويد المشرف التربوي لك بالمادة العلمية حول التربية التشكيلية يساعد في تحسين مستوى تدريسيك لها؟	12
			هل تشجيع المشرف لتبادل الخبرات بين المعلمين من خلال الندوات يساهم في تحسين مستوى أدائك التدريسي للمادة؟	13
			هل تعاون المشرف التربوي مع الأساتذة في اعداد دراسات وتقرير عن مقرر التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين مستوى تدريسيك لهذا النشاط؟	14
			هل علاقتك الجيدة بالمشرف التربوي تساهم في رفع فعالية ادائك التدريسي لهذا النشاط؟	15
			هل برمجة الدورات التكوينية التطبيقية لها انعكاسها الايجابي على أدائك التدريسي لهذا النشاط؟	16

ثالثا: محور الإدارة المدرسية

لا أتفق	أتفق بجزء	أتفق	عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية	الترتيب
			هل علاقتك الجيدة بمدير المدرسة لها انعكاسها الايجابي على ادائك التدريسي للمادة؟	17
			هل تزويد المكتبة المدرسية بالكتب الفنية التشكيلية تساهم في تكوينك الذاتي وتحسين مستواك التدريسي للمادة ؟	18
			هل حينما يكون اهتمام الادارة بنشاط التربية الفنية بنفس مستوى اهتمامها بالمواد الاساسية ، يساهم في رفع دافعيته لتدريس هذا النشاط؟	19
			هل تخصيص قاعة مزودة بالوسائل والأجهزة اللازمة خاصة بتدريس نشاط التربية الفنية التشكيلية يساعدك في تحسين أدائك التدريسي أكثر ؟	20
			هل الاهتمام بالعدد النموذجي للتلاميذ داخل الفصل يساعدك في رفع فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟	21
			هل برمجة المسابقات الفنية التشكيلية تساهم في رفع دافعيته لتدريس هذا النشاط؟	22
			هل برمجة معارض مدرسية للإنجازات الفنية التشكيلية تساهم في رفع دافعيته لتدريس هذا النشاط؟	23
			هل برمجة زيارات ميدانية لمعاهد الفنون التشكيلية تزيد من فعالية أدائك التدريسي لهذا النشاط؟	24
			هل اعفاؤك من المهام غير البيداغوجية تزيد من فعالية ادائك التدريسي للمادة؟	25

ملخص الدراسة باللغة العربية

"عوامل تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين"

إعداد

بن عبيد الله فاطمة

إشراف الدكتورة: بلقرمي سهام

لقد هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل المساعدة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الاجابة عن هذا التساؤل العام:

- ماهي أهم العوامل الكفيلة بتحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

ويندرج ضمن هذه الاشكالية العامة تساؤلان جزئيان تمثلا في:

- هل العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي تساهم في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية ؟

- هل العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية تساهم في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية ؟

حيث تكونت عينة الدراسة من (52) معلما ومعلمة، التابعين لبعض مدارس ولاية برج بوعرييج، حيث تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وهم يمثلون المجتمع الاصلي للدراسة. ولجمع البيانات اعتمدت على استبيان مكون من ثلاث محاور.

وجه هذا الاستبيان الى افراد العينة لقياس اتجاهاتهم نحو هذه المؤشرات، وللتحقق من أهداف الدراسة تم صياغة فرضية عامة على أنه يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي والإدارة المدرسية من أهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

حيث تفرعت عنها فرضيتان هما:

- يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإشراف التربوي من اهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

- يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية من أهم العوامل المساهمة في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية التشكيلية لمعلمي المرحلة الابتدائية. ولاختبار صحة الفرضيات تم معالجتها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة (Spss22) و تم التوصل الى تحقق الفرضيتين. وفي الاخير قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة وجود كتاب مدرسي خاص بمادة التربية الفنية التشكيلية، والنظر مستقبليا في امكانية توظيف استاذ مختص بالمادة.

Abstract

(Factors for improving the Level of Primary school visual arts education:
Teachers' perspectives)

By: BENOVIDALLAH Fatma

Under the supervision of Dr: BELGARMI Sihem

The study is intended to reveal factors that help to improve the Level of Primary school visual arts education according to teachers' perspectives through answering this following general questionnaire:

-What are the most important factors to improve the level of Primary school visual arts education for primary school teachers?

Two general questions come under this general issue:

-Do the educational supervisions factors contribute to improve the level of Primary school visual arts education for primary school teachers?

- Do the school management factors contribute to improve the level of Primary school visual arts education for primary school teachers?

Overall, the sample of the survey was consisted of (52) male and female teachers, who are affiliated in some schools of Bordj Bou Arreridj state, where they were selected through a comprehensive survey method, and they represent the original community of the study. And in order to collect the data I relied on a three-subject questionnaire.

This questionnaire is directed to the individuals of the sample to measure their trends toward these indicators, and to achieve the objectives of the study a general hypothesis has been formulated to the same that educational supervision and school management are among the most important contributing factors can be contribute in improving the level of Primary

school visual arts education for primary school teachers, thus two hypotheses were given are:

- The educational supervisions factors can be contribute to improve the level of Primary school visual arts education for primary school teachers.

- The school management factors can be contribute to improve the level of Primary school visual arts education for primary school teachers.

- To test the validity of the hypotheses, they were examined by the statistical package of social sciences (Spss22) and the verification of the hypotheses has been reached.

The study finally made a series of recommendations, the most important of which are: The need for a textbook on the subject of visual arts education, and to consider in the future the possibility of hiring a professor on this subject